الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

00964780736393

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السنة: ١٩ | العدد: ٢٣٥ | شهر رمضان ١٤٤٧هـ شباط _ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

بيانُ سماحةِ آيةِ اللّٰهِ العُظمى المرجعِ الدينيِّ الكبيرِ الشيخِ بشيرِ حسينٍ النجفيِّ (دام ظلُّه) باستشهادِ قائدِ الثورةِ الإسلاميّةِ في إيران، المجاهدِ آيةِ اللّٰهِ العظمى السيّدِ الخامنئيّ (قدّس سرَّه الشريف).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّــا لِلَّهِ وَإِنَّــا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَــوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِــيِّ الْعَظِيمِ.

بقلــوبٍ مؤمنــةٍ بمــا وعــدَ الله، نؤبّــن ونعزّي باستشــهاد قائــد الثورة الإســلاميّة فــي إيران، المجاهــد آيــة الله العظمــى السـيّد الخامنئــيّ (قدّس سرّه الشــريف)، ومن استُشــهد معه من أنصاره.

لقد حمل ســماحته على عاتقه مشــروعاً نهضويّاً رسّــخ فيــه الاعتبار لقضايــا الأمّة الإســلاميّة، وقــاد جمهوريّة إيران الإســلاميّة طــوال عقود بثبــاتٍ وحكمةٍ وجلادةٍ وعــزّةٍ، وثبّت لها مكانتها المهمّــة فــي العالــم، وتــرك إرثــاً كبيــراً من المنجزات علــى طريق الحقّ والعزّة، فنحتســبه عنــد صاحب الزمان (عجّل الله فرجه الشــريف)، وأمّــه الزهراء (عليها الســلام).

ونشــدُّ على قلــوب الشــعب الإيرانــيّ ومحبّيه بالاحتســاب عنــد الله تعالى.

ونعلــم أنّ الشــعب الإيرانــيّ العزيــز ســيبقى متماســكاً ثابتــاً راســخاً علــى منهجــه ومنهج أجــداده رضــوان الله عليهــم وعليــه.

إنّ العمليّة الإجراميّة الكبرى الغادرة باســتهدافه إنّمــا جاءت ضمن خُطًــى يُراد لها طمــسُ الحقّ والديــن ورجاله، ولكنّ الله مُظهــرُ نوره ولو كره الكافرون ولو كره المشــركون.

وَسَــيَعْلَمُ الَّذِيــنَ ظَلَمُــوا أَيَّ مُنْقَلَــبٍ يَنْقَلِبُــونَ، وَالْعَاقِبَــةُ لِلْمُتَّقِيــنَ.

بشير حسين النّجفيّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

بقلوب مؤمنة بما وعد الله نؤبّن ونعزّي باستشهاد قائد الثّورة الإسلاميّة في إيران المجاهد آية الله العظمى السّيّد الخامنئيّ قدّس سرّه الشّريف ومن استشهد معه من أنصاره.

لقد حمل سماحته على عاتقه مشروعاً نهضويّاً رسّخ فيه الاعتبار لقضايا الأمّة الإسلاميّة، وقاد جمهوريّة إيران الإسلاميّة طوال عقود بثباتٍ وحكمةٍ وجلادةٍ وعزّةٍ، وثبّت لها مكانتها المهمّة في العالم، وترك إرثاً كبيراً من المنجزات على طريق الحقّ والعزّة، فنحتسبه عند صاحب الزّمان عجّل الله فرجه الشّريف وأمّه الزّهراء عليها السّلام، ونشدُّ على قلوب الشّعب الإيرانيّ ومحبّيه بالاحتساب عند الله تعالى.

ونعلم أنّ الشّعب الإيرانيّ العزيز سيبقى متماسكاً ثابتاً راسخاً على منهجه ومنهج أجداده رضوان الله عليهم وعليه.

إنّ العمليّة الإجراميّة الكبرى الغادرة باستهدافه إنّما جاءت ضمن خطّ يراد لها طمس الحقّ والدّين ورجاله، ولكنّ الله مظهرُ نوره ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون.

وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون والعاقبة للمتّقين.

بشير حسين النّجفيّ
١١ شهر رمضان ١٤٤٧ هجريّة

في أجواء أماسي شهر رمضان المبارك... سماحة المرجع النجفي يزور سماحة المرجع إسحاق الفياض (دام ظلهما الوارف)

النجف الأشــرف_ زار سماحة المرجــع الديني الكبيــر آية الله العظمى الشــيخ بشــير حســين النجفــي (دام ظلــه الــوارف) ســماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشــيخ إسحاق الفيــاض (دام ظله الــوارف)، وذلك في أجواء شــهر رمضان المبارك.

وخــلال هذه الزيــارة المباركة، ابتهــل المرجعــان الكريمــان إلــى الله تعالى أن يوفّــق الأُمة الإســلامية للســير فــي جــادة الصواب والصــلاح، وأن يحفظ أبناءهــا مــن شــرور الأعداء وفتنهــم، وأن يمدّهــم بالعــون والهدايــة لمــا فيــه الخيــر والفلاح.

وتأتي هــذه الزيارة في ســياق التواصل المســتمر بين مراجع الديــن الكبار خلال هذا الشــهر الفضيل.

بحضور ورعاية سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله)..

المكتب المركزيّ في النجف الأشرف يقيم مجلس عزاءٍ بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

النجف الأشــرف_ أقام المكتب المركــزيّ لســماحة المرجــع الدينــيّ بشــير النجفــيّ (دام ظلــه) فــي النجف الأشــرف مجلــس العــزاء الســنويّ بذكرى شــهادة أمير المؤمنين علــي بن أبــي طالــب) عليه الســلام)، وذلــك بحضــور ســماحته، وجمعٍ مــن فضلاء الحوزة العلميَّــة وطلبة العلوم الدينيَّــة، إلى جانــب عددٍ من المؤمنيــن المعزّيــن بهــذه المناســبة الأليمة.

وألقى الخطيب فضيلة الشــيخ عــلاء الكعبيّ محاضــرةً دينيَّة اســتعرض فيها شــذراتٍ من الســيرة العطرة للإمــام علي (عليــه الســلام)، مســلّطاً الضوء علــى فضائله ومناقبه التــي تفــرّد بهــا، ومكانتــه الرفيعــة عنــد الله تعالــى ورســوله الكريــم (صلــى الله عليه وآلــه)، فضلاً عن مكارم أخلاقــه وســيرته الزاخــرة بالعطاء والتضحية في ســبيل نصــرة الديــن وإرســاء قيم العــدل والحق.

كمــا تطــرّق الخطيــب خلال المحاضــرة إلى محطــاتٍ من حياة أميــر المؤمنيــن (عليه الســلام)، مختتمــاً مجلســه بقــراءة نعــي شــهادة مولى الموحديــن (صلــوات الله عليه)، وســط أجــواءٍ إيمانيَّة خيّم عليها الحزن والخشــوع.

ويأتــي هــذا المجلــس ضمن المجالــس العزائيَّــة التــي يحــرص المكتــب المركــزيّ لســماحة المرجع النجفيّ (دام ظلــه) علــى إقامتهــا إحيــاءً لذكرى شــهادة أمير المؤمنين (عليه الســلام)، واســتذكاراً لســيرته المباركــة وما تحمله من دروسٍ خالــدة في الإيمان والعــدل والتقوى.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

ليالي شهر رمضان في رحاب المرجعيّة..

سماحة المرجع النجفيّ يستقبل فضلاء الحوزة العلميَّة ويؤكد على وصايا التقوى وسلوك النبيّ (ص) وأهل بيته (ع)

في أجواءٍ إيمانيَّةٍ معطّرةٍ بنفحات شهر رمضان المبارك، وضمن إقامة المجلس السنويّ المركزيّ لسماحته، استقبل سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) جمعاً من أساتذة وفضلاء الحوزة العلميَّة وطلبة العلوم الدينيَّة والمؤمنين، وذلك عقب انتهاء المجلس السنويّ للوعظ والإرشاد المُقام بهذه المناسبة المباركة.

وخلال اللقاء قدّم سماحته جملةً من الوصايا الدينيَّة والأخلاقيَّة التي من شأنها الارتقاء بالمؤمنين في مدارج التقوى، وتعزيز مسيرتهم نحو القرب من الرضا الإلهيّ، مؤكّداً أهميَّة تزكية النفس، والتحلّي بالاستقامة، والالتزام بالنهج القويم في مسيرة طالب العلم.

كما استذكر سماحته وصايا النبيّ الأعظم وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى أثرها البالغ في رسم معالم الطريق الصحيح لطلبة العلوم الدينيَّة، ولا سيّما فئة الشباب منهم، بما يعزّز شعورهم بالمسؤوليَّة العلميَّة والشرعيَّة في خدمة الدين الحنيف والمجتمع، ويُرسّخ فيهم قيم الإخلاص والتفاني في أداء الرسالة.

ممثل المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مجلس فاتحة المرجع الشهيد السيد علي الحسيني الخامنئي في مسجد الخضراء

شارك ممثل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، في مجلس الفاتحة الذي أقامته الحوزة العلمية في النجف الأشرف على روح الشهيد السعيد المرجع الديني آية الله السيد علي الحسيني الخامنئي (قدس سره)، وذلك في مسجد الخضراء بحضور جمع من العلماء وطلبة الحوزة العلمية والمؤمنين.

ونقل سماحة الشيخ علي النجفي خلال مشاركته في المجلس تعازي سماحة المرجع النجفي (دام ظله) باستشهاد السيد الفقيد، مؤكّداً مكانته في دعم قضايا الأمة الإسلامية ومواجهة الاستكبار العالمي.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد يقيم مجلس عزاء بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

بغداد_ أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك في حسينية الأنصار، بحضور جمع من المؤمنين.
وقال السيد الدكتور أحمد الياسري، _خلال إحيائه المجلس العزائي_: "إن استذكار شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الليالي المباركة يجدد في النفوس معاني العدالة والتقوى التي جسدها الإمام في حياته المباركة، ويستدعي التمسك بنهجه القائم على نصرة المظلوم وإقامة الحق بين الناس".
وأضاف أن ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك تمثل محطة إيمانية عظيمة يتقرب فيها المؤمنون إلى الله تعالى بالدعاء والعبادة وإحياء شعائر أهل البيت (عليهم السلام)، مستلهمين من سيرة الإمام الشهيد دروس الصبر والثبات وخدمة المجتمع بعد حياة حافلة بالعطاء في نصرة الإسلام المحمدي الأصيل.
وبيّن الياسري أن مظاهر الحزن التي تعم المجالس العزائية تعبّر عن عمق الولاء والمحبة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، مؤكداً أن إحياء هذه المناسبة يمثل فرصة للتقرب إلى الله تعالى واستلهام الدروس من سيرته الخالدة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة الديوانية يستذكر دروس العدالة والتضحية في ذكرى شهادة أمير المؤمنين(ع)

الديوانية_ استذكر معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية دروس العدالة والتضحية والدفاع عن الحق في ذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك خلال مجالس العزاء التي أقيمت في قضاء المهناوية.
وقال السيد حسن الياسري: "إن إحياء ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) يمثل فرصة مهمة لتعزيز القيم التي جسدها الإمام في حياته المباركة، مؤكداً أنها محطة لترسيخ روح الوعي والالتزام الديني في نفوس المؤمنين".
وأضاف أن هذه الذكرى الأليمة ليست مجرد مناسبة تاريخية، بل هي مدرسة متجددة نتعلم منها معاني العدالة والتضحية والثبات على مبادئ الحق، وهي القيم التي يحتاجها المجتمع اليوم أكثر من أي وقت مضى.
وفي ختام حديثه، قدّم الياسري التعازي إلى مقام الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية بهذه المصيبة الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة واسط يحيي مجلس عزاء بذكرى شهادة أمير المؤمنين (ع)

واسط_ أحيا معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط مجلس عزاء بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في مدينة الكوت، بحضور جمع من المؤمنين.
وقال الشيخ محمد البدري _خلال المجلس_: "إن إحياء ذكرى شهادة الإمام علي (عليه السلام) يمثل إعلاناً للتمسك بمنهجه القائم على الحق والعدل وخدمة المسلمين، مبيناً أن الإمام لم يكن مجرد شخصية تاريخية، بل مشروعاً إسلامياً إصلاحياً متكاملاً ما زالت الإنسانية بأمسّ الحاجة إلى قيمه ومبادئه".
وأضاف أن هذه الذكرى تمثل قضية حية في وجدان الأمة الإسلامية، ولا سيما لدى أتباع ومحبي أهل البيت (عليهم السلام)، حيث يستحضر المؤمنون فيها نموذج القائد الذي أقام دولة العدل الإلهي ووقف مع المظلومين ورفض الانحراف عن مبادئ الإسلام الأصيلة.
واختتم البدري حديثه بتقديم التعازي إلى مقام الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وإلى مراجع الدين العظام، والأمة الإسلامية بهذه الفاجعة الأليمة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة الديوانية يرعى دورات في التلاوة والتجويد وتصحيح القراءة القرآنية

الديوانية_ لاوة والتجويد وتصحيح القراءة القرآنية في مدينة المهناوية، بمشاركة جمع من المؤمنين.
وقال السيد حسن الياسري _خلال رعايته حلقات الدورة_: "إن تصحيح القراءة القرآنية يمثل أساس الطمأنينة في الصلاة، ويمنح المؤمن القدرة على تلاوة القرآن الكريم وفق قواعد التجويد الصحيحة.
وأضاف أن القراءة الصحيحة للقرآن ليست مجرد تعليم، بل هي جسر روحي بين العبد وربه، تسهم في إكمال الصلاة وتحقيق الخشوع وتحويل التلاوة إلى رسالة نور تهدي القلوب وتطهّر النفوس.
وأشار إلى أن هذه الدورات تهدف إلى تمكين المشاركين من تلاوة القرآن الكريم بثقة وخشوع، بما يسهم في الارتقاء الروحي وتعزيز الارتباط بكتاب الله تعالى.
كما بيّن أن هذه الدورات شهدت إقبالاً واسعاً من المؤمنين الراغبين في تحسين قراءتهم للقرآن الكريم والاستفادة من التوجيهات العلمية والعملية في هذا المجال.

بالتعاون مع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يوزّع السلال الغذائية على العوائل المتعففة

البصرة_ وزّع معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة السلال الغذائية المخصصة للعوائل المتعففة والفقيرة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.
وقال السيد محمد الجابري _خلال عملية التوزيع_: "إن هذه المبادرات الإنسانية تعكس روح المسؤولية الاجتماعية والتكافل التي دعا إليها الإسلام الحنيف، ولا سيما في شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والمغفرة".
وأضاف أن مؤسسة الأنوار النجفية تبذل جهوداً مباركة في دعم العوائل المتعففة والأيتام وطلبة العلوم الدينية في قضاء المدينة، مشيداً بالدور الإنساني الذي تضطلع به المؤسسة في رعاية الفئات المحتاجة.
وبيّن الجابري أن هذه الخطوة تمثل مبادرة رائدة في إيصال المساعدات إلى مستحقيها، سائلاً الله تعالى أن يبارك هذه الجهود وأن يجعلها في ميزان الحسنات.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يقيم محاضرة دينية عن حياة وسيرة السيدة خديجة الكبرى (ع)

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة محاضرةً دينية تناولت حياة وسيرة السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، بحضور جمع كبير من الأخوات المؤمنات من قضاء الدير.
وقال الشيخ مثنى الربيعي، _خلال المحاضرة_: «إنّ المجتمع اليوم بحاجةٍ ماسّة إلى استلهام الدروس والعِبر من سيرة السيدة خديجة (عليها السلام)، بوصفها نموذجاً للمرأة المؤمنة الواعية التي جمعت بين الإيمان العميق والدعم الصادق للرسالة الإسلامية، مؤكداً أنّ هذه السيرة المباركة تمثّل قدوةً لنساء المجتمع في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية».
وأضاف أنّ إحياء ذكرى وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) يمثّل استذكاراً لإحدى أعظم الشخصيات التي ساندت الإسلام في بداياته، وقدّمت كل ما تملك في سبيل نصرة رسالة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، فكانت الزوجة الصالحة، والأسوة الحسنة، والسند الصادق للرسالة المحمدية.
ونوّه الربيعي إلى أنّ المحاضرة شهدت تفاعلاً واسعاً من الحاضرات، مؤكداً أنّ الدعوة تركزت على أهمية تعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية في المجتمع، ولا سيما بين النساء المؤمنات اللواتي يشكّلن ركناً أساسياً في بناء الأسرة والمجتمع الصالح.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة واسط يقيم مجلساً تأبينياً للشهيد السيد الخامنئي في جامعة الكوت

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط مجلساً تأبينياً للشهيد السيد الخامنئي في رحاب جامعة الكوت، بحضور جمع من الأساتذة والشخصيات الأكاديمية والطلبة.
وقال الشيخ محمد البدري: "إنّ إقامة مثل هذه المجالس والفعاليات داخل المؤسسات الأكاديمية تمثّل خطوةً مهمة لتعزيز الوعي الديني والثقافي لدى الطلبة، مؤكداً أنّ المعتمدية تسعى إلى مدّ جسور التواصل مع الأوساط الجامعية بما يخدم المجتمع ويعزّز قيم الاعتدال والانتماء الديني والوطني".
وأضاف أنّ المجتمع اليوم يواجه تحديات فكرية وثقافية متعدّدة، الأمر الذي يتطلّب حضوراً واعياً وتواصلاً مستمراً بين المؤسسات الدينية والعلمية، مشيراً إلى أهمية التفاعل مع الوسط الأكاديمي؛ لما له من دورٍ فاعل في بناء الوعي لدى الأجيال الشابة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى يرعى محفلاً قرآنياً لإحياء شهر رمضان المبارك

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى محفلاً قرآنياً مباركاً لإحياء شهر رمضان المبارك، وذلك في الهيئة الحسينية الكربلائية في كربلاء المقدسة.
وقال الشيخ هارون المحمدي: «إنّ إقامة المحافل والختمات القرآنية في شهر رمضان المبارك تمثّل استجابةً عملية لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، الداعية إلى إحياء هذا الشهر الفضيل بالعبادة وتلاوة القرآن الكريم؛ لما لذلك من أثرٍ كبير في تهذيب النفس وتعزيز الوعي الديني في المجتمع».
وأضاف أنّ هذه الختمة القرآنية المباركة تشهد إقبالاً طيباً من المؤمنين والزائرين، وهو ما يعكس عمق ارتباط أبناء هذا البلد بكتاب الله تعالى وحرصهم على استثمار أيام ولياليِ شهر رمضان المبارك في الطاعة والتقرّب إلى الله سبحانه وتعالى.
ونوّه المحمدي إلى أهمية المشاركة في هذه المحافل القرآنية التي تعكس مكانة القرآن الكريم في حياة المجتمع المؤمن، ولا سيما في شهر رمضان الذي يُعدّ ربيع القرآن وموسم الطاعة والعبادة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في البصرة..

يشارك في ندوة رمضانية استذكاراً لملحمة بدر الكبرى وتأبيناً للشهيد السيد الخامنئي (قده)

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة في ندوة رمضانية حوارية استذكاراً لملحمة بدر الكبرى وتأبيناً لسماحة السيد الشهيد الخامنئي (قدس سره).
وقال الشيخ مثنى الربيعي، _خلال الندوة_: "إنّ إحياء ذكرى معركة بدر الكبرى في هذه الليالي المباركة يذكّر المسلمين بقيم الصبر والثبات والتضحية في سبيل الحق، وهي القيم نفسها التي ينبغي أن يتحلّى بها المؤمنون في مواجهة التحديات التي تمر بها الأمة الإسلامية".
وأضاف أنّ المشاركة في هذه الندوة تأتي تأكيداً لدعم بيان المرجعية الدينية الداعي إلى حفظ وحدة المسلمين والدفاع عن الأمن والسلام، مع استنكار أي اعتداء يستهدف أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى أنّ الشعب العراقي كان ولا يزال حاملاً لراية الاعتدال والتمسّك بنهج الإسلام المحمدي الأصيل.
وبيّن الربيعي أنّ الاعتداءات التي تعرّضت لها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تزيد المؤمنين إلا تمسّكاً بمبادئهم وقيمهم الإسلامية الأصيلة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ذي قار يعقد مجلس عزاء لتأبين السيد الشهيد الخامنئي (قده)

عقد معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ذي قار مجلس عزاء لتأبين السيد الشهيد الخامنئي (قدس سره)، وذلك في حسينية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في قضاء قلعة سكر.
وقال الشيخ حسين العتلي: «إنّ إقامة هذا المجلس تأتي وفاءً لشخصيةٍ إيمانيةٍ جهادية كان لها أثرٌ واضح في خدمة الإسلام والدفاع عن قضايا الأمة، مؤكداً أنّ هذه المناسبة تمثّل استذكاراً لمواقفه الثابتة وسيرته الزاخرة بالزهد والعبادة والعمل في سبيل الله».
وأضاف أنّ هذا المجلس يشكّل محطةً إيمانيةً مهمة لتجديد العهد مع القيم التي حملها العلماء والمجاهدون، ولغرس روح الالتزام والتضحية في نفوس المؤمنين والسير على نهجهم القويم.
ونوّه العتلي إلى أنّ هذا التأبين يأتي استلهاماً من سيرته المباركة في الثبات على المبادئ وخدمة الإسلام والمجتمع، معبّرين عن خالص مواساتنا وتعازينا، سائلين الله تعالى أن يتغمّد فقيد الإسلام بواسع رحمته وأن يجزيه خير الجزاء.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة ذي قار يواصل إقامة المجالس الرمضانيّة المباركة

ذي قـار_ واصـل معتمد مكتب سـماحة المرجع النجفـيّ (دام ظله) فـي محافظة ذي قار إقامة المجالس الرمضانيَّـة المباركة فـي ناحيـة البطحـاء، ضمـن البرنامـج الدينـيّ الـذي يُقام لإحيـاء ليالـي شـهر رمضان المبـارك وتعزيـز الأجـواء الإيمانيَّـة بين أبنـاء المجتمع.
وقـال الشـيخ باسـم الغـزيّ خـلال المجلس المبـارك: "إنّ الحضـور والمشـاركة في هذه المجالـس المباركـة والإقبـال عليهـا في شـهر رمضـان يُعدّ من أعظم الطاعـات، مؤكّداً أنّ الجلوس تحت المنبر الحسـينيّ المبارك هو جلوس في مدرسـةٍ إيمانيَّـةٍ متكاملـة تُسـهم فـي إصلاح الفـرد والمجتمع، وتُبقي رسـالة كربلاء حيّةً في القلوب جيـلاً بعد جيل، مشـيراً إلى أنّ هـذا الأثر المبـارك ملموسٌ في حيـاة المؤمنين وما يعيشـونه من بركاتـه الكبيرة".
وأشـار إلى أنّ هـذه المجالس المباركـة تأتـي لتذكيـر الناس بفضائـل هـذا الشـهر الكريم، وبيان أحـكام الصيـام والقيام، وتشـجيع المؤمنيـن علـى اغتنـام أوقات الشـهر المبارك بالتقـرّب إلـى الله تعالـى عبر الذكـر والعبـادة، مـع الاهتمام بالتفسـير والتفقّه في الدين في مختلـف الأحوال.
ونـوّه الغـزيّ إلـى أنّ الهدف من هـذه المحاضـرات الدينيَّة يتمثّـل فـي تعزيـز الوعـي الدينـيّ وترسـيخ قيـم التقوى بيـن الأهالـي الكـرام، وإحياء مجالـس الذكـر والتدبّـر فـي القـرآن الكريـم، فضـلاً عـن الحـثّ علـى الالتـزام بأحكام الصيـام والإكثـار مـن الدعاء والاسـتغفار خلال هذا الشـهر المبارك .

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة البصرة يشارك في مجلس عزاء شهادة السيد الخامنئي في القنصلية الإيرانيّة

البصـرة_ شـارك معتمد مكتب سـماحة المرجع النجفـيّ (دام ظلـه) فـي محافظـة البصـرة فـي مجلـس عـزاء شـهادة السـيد الخامنئـيّ الـذي أُقيـم فـي القنصليـة الإيرانيَّـة فـي المحافظـة.
وقـال السـيد محمـد الجابريّ: "إنّ هـذه المشـاركة جـاءت لتقديـم خالـص التعـازي وصادق المواسـاة إلـى الإخوة فـي القنصليـة الإيرانيَّـة بهذا المصـاب الأليم، سـائلاً المولى عـزّ وجـلّ أن يتغمّـد الفقيـد الشـهيد بواسـع رحمتـه، وأن يجزيـه خيـر الجـزاء علـى مـا قدّمه مـن خدمةٍ للإسـلام والمسـلمين، مشـيراً إلـى أنّ الشـهادة كانت غايتـه بعد عمرٍ طويلٍ قضـاه في خدمـة الدين الحنيـف".
وأشـار الجابـريّ إلـى أنّ الحضـور فـي هـذا المجلـس يمثّل رسـالة وفـاءٍ وتضامن، وتأكيداً علـى الروابـط الدينيَّة والإنسـانيَّة التـي تجمـع الشـعوب، داعيـاً الله تعالى أن يحفـظ البلديـن الجارين من كل سـوء، وأن يجمع كلمتهما على الخيـر والصـلاح.
ونـوّه الجابـريّ إلـى أنّ هذه المشـاركة تأتي في إطار التأكيد علـى أهمية التكاتـف والتعاون فـي مواجهـة التحديـات بمـا يحقّـق المصلحـة العامة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة ديالى يرعى عدداً من مجالس الذكر والتجويد والتلاوة القرآنيّة لإحياء الشهر الفضيل

ديالـى_ رعـى معتمـد مكتب سـماحة المرجع النجفـيّ (دام ظله) فـي محافظـة ديالى عدداً مـن مجالـس الذكـر والتجويد والتـلاوة القرآنيَّـة لإحيـاء ليالـي الشـهر الفضيـل، وذلك في حسـينية الزهـراء (عليها السـلام) فـي قضـاء مندلي.
وقـال الشـيخ عامـر الجنابيّ، متحدثـاً عن أهميـة الإفادة من هذه الأيـام والليالـي المباركة: «إنّ شـهر رمضـان المبـارك يُعـدّ فرصةً حقيقيَّـةً للعودة إلى القرآن الكريم، لا تلاوةً فحسـب، بل فهمـاً وعملاً؛ فالقرآن الكريم منهـج حيـاة، ومن تمسّـك به نال السـعادة في الدنيا والآخرة، وهـو أحد الثقليـن اللذين أمرنا الله ورسـوله بالتمسّـك بهمـا، حيـث لا ضـلال فـي هديهمـا المبارك».
وأشـار الجنابـيّ، فـي حديثه عـن مشـاركة أهالـي القضاء الكرام، إلـى اعتـزازه بالإقبال الواسع من الشـباب من أبنائنا وإخواننـا على هـذه المجالس القرآنيَّـة المباركة، مؤكـداً أنّ ذلـك يمثّـل دليلاً واضحـاً على الوعـي والإيمـان، داعيـاً الله تعالـى أن يجعل هـذه المجالس نـوراً فـي قلوبهـم وأن يكتب لهـم الأجـر والثواب.
ونـوّه الجنابـيّ إلـى أنّ هـذه المجالـس وأنشـطتها الدينيَّـة تأتـي فـي إطـار إحيـاء روح الشـهر الفضيل وتعزيز ارتباط الشـباب بكتاب الله تعالى، وتعلّم تلاوتـه وطرق قراءته بالشـكل الصحيح .

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ في محافظة الديوانية يكرّم الأمانة الخاصة لمرقد أبي الفضل بن الكاظم (ع)

الديوانيـة_ قـام معتمـد مكتب سـماحة المرجع النجفـيّ (دام ظلـه) فـي محافظـة الديوانية بتكريـم الأمانـة الخاصة لمرقد أبي الفضل بـن الكاظم (عليهما السـلام)، تقديـراً لجهودهـم الكبيـرة فـي خدمـة الزائرين خـلال أيـام الشـهر الفضيل.
وقـال الشـيخ محمـد طهمـاز الحسـناويّ: "إنّ خدمـة زوّار أهـل البيـت (عليهم السـلام) شـرفٌ عظيـم ومسـؤولية كبيرة، مشـيراً إلـى أنّ الجهود المباركـة التـي تبذلهـا الأمانة الخاصـة لمرقد أبـي الفضل بن الكاظم (عليهما السـلام) تعكس روح الإخـلاص والتفانـي في أداء الواجب، ولا سـيما في هذا الشـهر المبارك الذي تتضاعف فيه الحسـنات".
وأضـاف قائـلاً: "إنّ كل يـدٍ امتـدّت لخدمـة الزائريـن وكل خطوة سـارت في سبيل تسهيل زيارتهـم تمثّل صورةً مشـرقة من صـور العطـاء الحسـينيّ الأصيـل، وتجسّـد القيـم التي دعـا إليهـا أهل البيـت (عليهم السـلام) في البـذل والتضحية وخدمـة المجتمـع، مؤكـداً أنّ مـا قدّمتـه الأمانـة الخاصـة يُعـدّ دليلاً حيّـاً علـى التزامها بنهجهم المبـارك".
ونـوّه الحسـناويّ إلـى أنّ هذا التكريـم يأتـي تقديـراً للـدور المتميّـز الـذي اضطلـع بـه خَدَمـة المزار فـي تنظيم حركة الزائريـن وتوفيـر الخدمـات اللوجسـتيَّة، فضلاً عـن إقامة البرامج الدينيَّـة والثقافيَّة التي أسـهمت فـي إحيـاء الأجواء الإيمانية وتعزيـز روح التكافل والتعـاون بيـن المؤمنين خلال أيـام وليالـي الشـهر الفضيل.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد يقيم محاضرات دينيّة لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك

بغداد_ أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد سلسلة من المحاضرات الدينيَّة لإحياء ليالي شهر رمضان المبارك، وذلك في هيئة شباب غريب الزمان (عج) في حيّ الشعب.
وقال السيد الدكتور أحمد الياسريّ خلال المحاضرات الدينيَّة: "إنّ شهر رمضان المبارك يمثّل مدرسةً إلهيَّةً متكاملة يتعلّم فيها الإنسان الصبر والانضباط ومراقبة النفس، مؤكّداً أنّ المسؤولية الحقيقية تكمن في تحويل هذه الدروس الإيمانيَّة إلى سلوكٍ عمليّ في الحياة اليومية".
وأشار الياسريّ إلى أنّ إحياء ليالي شهر رمضان المبارك في هذه الهيئات الشبابيَّة يعكس مستوىً عالياً من الوعي لدى الجيل الجديد، مؤكداً أنّ منبر أهل البيت (عليهم السلام) سيبقى منارة هداية وإصلاح، يواجه الانحراف بالفكر ويحصّن المجتمع بالقيم والمبادئ الأصيلة.
ونوّه الياسريّ إلى أنّ المجالس الرمضانيَّة تمثّل محطةً إيمانيَّةً وتربويَّةً مهمّة تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقيَّة وتعزيز روح التكافل والتلاحم بين أبناء المجتمع، ولا سيما في ظلّ التحديات الفكريَّة والثقافيَّة المعاصرة.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة يوزّع السلة الغذائيّة المخصّصة لهذا الشهر الفضيل

وزّع معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة السلة الغذائيَّة المخصّصة لهذا الشهر الفضيل في جامع الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بقضاء طويريج.
وقال السيد قاسم جابر الموسويّ: «إنَّنا مستمرون في هذه الخدمة بفضل الله تعالى وبركات محمد وآل محمد (عليهم الصلاة والسلام)، ونسعى للوصول إلى أكبر عددٍ ممكن من العوائل المتعففة والأيتام، انطلاقاً من مسؤوليتنا الإنسانيَّة والدينيَّة، ونأمل من الجميع دعم هذه المبادرات الخيريَّة؛ لما فيها من خيرٍ وبركةٍ للمجتمع إنْ شاء الله تعالى».
وأشار إلى أنَّ الحملة شهدت توزيع سلالٍ غذائيَّةٍ متكاملة بشكلٍ يوميّ، تضمّنت موادَّ أساسيَّةً إضافةً إلى الدجاج وبيض المائدة، فضلاً عن إعداد وتوزيع وجبات فطور لنحو (١٥) عائلةً، شملت السمك والدجاج المشويّ، في أجواءٍ عبّرت عن روح التكافل الاجتماعيّ وعزّزت قيم العطاء والتراحم.
ونوّه الموسويّ إلى أنَّ هذه المبادرة الخيريَّة مستمرةٌ، وتهدف إلى دعم شرائح الأيتام والمتعففين الأكثر احتياجاً في المجتمع.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة ديالى يواصل إقامة المحاضرات الدينيّة لإحياء ليالي الشهر الكريم

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة ديالى إقامة المحاضرات الدينيَّة لإحياء ليالي الشهر الكريم، ضمن سلسلة الدروس المنتظمة في أحكام التلاوة والتجويد القرآنيّ.
وقال الشيخ هاشم سلمان الشمريّ: "إنَّ تعلّم أحكام التلاوة ليس أمراً ثانوياً، بل هو واجبٌ على كلّ مسلمٍ يسعى إلى قراءة القرآن الكريم كما أُنزل، ونحن نسعى من خلال هذه الدروس إلى تصحيح القراءة وغرس حبّ القرآن في نفوس أبنائنا الأعزاء".
وأشار إلى أهمية مواصلة دعم مثل هذه البرامج القرآنيَّة المباركة؛ لأنَّها تسهم في بناء جيلٍ واعٍ متمسكٍ بقيمه الدينيَّة، وقادرٍ على حمل رسالة القرآن الكريم ونشرها في المجتمع.
ونوّه الشمريّ إلى أنَّ هذه الجهود تأتي ضمن برنامجٍ دينيّ تثقيفيّ يهدف إلى تعزيز الوعي القرآنيّ لدى مختلف فئات المجتمع، من خلال شرح القواعد الأساسيَّة لتلاوة القرآن الكريم بصورةٍ صحيحةٍ، مع تطبيقاتٍ عمليَّةٍ تساعد المشاركين على تحسين أدائهم خلال الشهر الفضيل.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة يفتتح السوق الخيريّ للأيتام بحضور عددٍ من الشخصيات الدينيّة والاجتماعيّة في ناحية الشافي

افتتح معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة السوق الخيريّ للأيتام، بحضور عددٍ من الشخصيات الدينيَّة والاجتماعيَّة في ناحية الشافي، ضمن جهوده الإنسانيَّة خلال الشهر الفضيل.
وقال الشيخ مثنى الربيعيّ، خلال كلمةٍ له عند افتتاح السوق الخيريّ في دار الفرح للأيتام: «إنَّ خدمة الأيتام والعوائل المتعففة تمثل واجباً إنسانياً ودينياً، ونسعى من خلال هذا السوق إلى التخفيف من معاناة هذه العوائل وتوفير احتياجاتهم الأساسيَّة، ولا سيما في ظل الظروف المعيشيَّة الصعبة التي يواجهونها».
وأشار إلى أنَّ هذه المبادرات الخيريَّة لن تتوقف، بل سيستمر العمل والتنسيق مع أهل الخير لدعم أكبر عددٍ ممكنٍ من العوائل المحتاجة، موضحاً أنَّ السوق يهدف إلى دعم أكثر من (٤٠٠) عائلةٍ من الأيتام والفقراء ومرضى الثلاسيميا، عبر توزيع السلال الغذائيَّة ضمن إطار الجهود الإنسانيَّة المستمرة لرعاية الشرائح المتعففة.
ونوّه الربيعيّ إلى أنَّ هذه المشاريع الخيريَّة تؤدي دوراً مهمّاً في مساعدة العوائل المحتاجة، ولا سيما الأيتام ومرضى الثلاسيميا، وتخفيف جزءٍ من معاناتهم، كما تمثل خطوةً تعزز روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد يشارك في الندوة العلميّة التي أقامتها مؤسسة الكاظمين الجامعة ضمن سلسلة المحاضرات الرمضانيّة

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) في محافظة بغداد في الندوة العلميَّة التي أقامتها مؤسسة الكاظمين الجامعة في مسجد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بحي العامل، ضمن جهوده الدينيَّة لإحياء ليالي الشهر المبارك، وذلك تحت عنوان: (قراءات أهل البيت (عليهم السلام) الفقهيَّة للنصوص القرآنيَّة).
وقال السيد الدكتور أحمد الياسريّ، خلال كلمته في الندوة: «إنَّ قراءات أهل البيت (عليهم السلام) للنصوص القرآنيَّة تمثل منهجاً علمياً رصيناً في فهم الأحكام الشرعيَّة؛ إذ تجمع بين دقة الاستنباط وعمق البعد الروحيّ، وتمنح الفقيه رؤيةً متكاملةً تربط النص بالواقع المعاش».
وأشار إلى أنَّنا اليوم بأمسّ الحاجة إلى إعادة إحياء هذا المنهج الأصيل في التعامل مع القرآن الكريم؛ لما يحمله من قدرةٍ على معالجة التحديات المعاصرة وتقديم خطابٍ دينيّ واعٍ يحفظ الثوابت ويواكب تطورات المجتمع.
ونوّه الياسريّ إلى أهمية الرجوع إلى مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير القرآن الكريم، لما تمثله من امتدادٍ أصيل للرسالة الإسلاميَّة، مؤكداً أنَّ هذه القراءات تمثل منهجاً يجمع بين النص والواقع، ويقدّم حلولاً فقهيَّةً معاصرةً لمختلف القضايا.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

تواصل توزيع السلال الرمضانية في البصرة بدعم مؤسسة الأنوار النجفية

البصرة_ تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وبالتعاون مع مؤسسة وارث الأنبياء، حملة توزيع السلال الغذائية الرمضانية في محافظة البصرة ونواحيها، وذلك لليوم الثالث على التوالي ضمن برنامج الدعم الإنساني الذي تنفذه المؤسسة خلال شهر رمضان المبارك.

وأوضح ممثل المؤسسة في المحافظة أن هذه المبادرة الخيرية تأتي في إطار الجهود الرامية إلى مساندة العوائل المتعففة والتخفيف من الأعباء المعيشية عنها خلال أيام الشهر الفضيل، مبينًا أن الحملة شملت توزيع الحصة المخصصة من السلال الرمضانية لمنتصف الشهر المبارك على عدد من العوائل في مناطق متفرقة من المحافظة.

وأكد القائمون على الحملة أن هذه المبادرة تمثل امتدادًا لنهج التكافل الاجتماعي الذي تحرص عليه المؤسسات الدينية والخيرية، ولا سيما في شهر رمضان المبارك الذي تتجلى فيه قيم التعاون والتراحم بين أبناء المجتمع.

وفي ختام الفعالية، توجهت الجهات المنظمة بالدعاء إلى الله تعالى أن يتقبل أعمال المؤمنين في هذا الشهر الفضيل، سائلين المولى عزّ وجلّ التوفيق والسداد للجميع.

الدروس الرمضانية في «نشاط الهدى» تعزز حضور القلب والخشوع في الصلاة

النجف الأشرف_ ضمن برامجها التربوية الهادفة إلى ترسيخ القيم الدينية في نفوس الناشئة، واصل قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية إقامة سلسلة من الدروس الرمضانية في عدد من الأحياء والحسينيات في محافظة النجف الأشرف، بمشاركة واسعة من الطلبة والطالبات.

وشهدت حسينية الزهراء (عليها السلام) في منطقة الجديدة الرابعة إقامة دروس رمضانية ضمن نشاط "رياحين الحجة"، تناولت موضوع حضور القلب في الصلاة، بمشاركة (٤٣) طالبة بإشراف (٧) مدربات، حيث هدفت إلى إحياء روح الخشوع في الصلاة والتنبيه إلى أهمية هذه العبادة العظيمة.

كما احتضنت حسينية الحسن والفضيلة في حي المكرمة سلسلة دروس رمضانية ضمن نشاط "بنات الحوراء"، ركزت على بيان أهمية الصلاة وضرورة حضور القلب فيها، بمشاركة (١٨) طالبة بإشراف (٣) مدربات.

وفي حي الوفاء، أقيم درس رمضاني في حسينية السيدة رقية (عليها السلام) ضمن نشاط "بنات الزهراء"، تناول موضوع حضور القلب في الصلاة إلى جانب تلاوة القرآن الكريم، بمشاركة (٢٠) طالبة بإشراف (٢) من المدربات.

أما في حي القدس، فقد أقيم نشاط "العفاف" بمشاركة (٤٢) طالبة و(٥) مدربات، ركز على أهمية الصلاة والخشوع فيها، إضافة إلى درس رمضاني آخر حول التأني في الصلاة شارك فيه (٣٨) طالبًا بإشراف (٤) مدربين.

كما شهد الحي ذاته إقامة نشاط قرآني في بيوت الطلبة للفئة العمرية من (١٣) عامًا فما فوق، تضمن تلاوة سور المنافقون والتغابن والطلاق والتحريم، إلى جانب تفسير الآية الثامنة من سورة المنافقون التي تناولت مفهوم عزة المؤمن، بمشاركة (١٨) طالبًا بإشراف (٢) من المدربين.

وتأتي هذه الأنشطة ضمن الجهود التربوية والتبليغية التي تبذلها كوادر "نشاط الهدى"، والهادفة إلى بناء جيل واعٍ بقيمه الدينية والأخلاقية وتعزيز ارتباطه بالقرآن الكريم والصلاة بوصفهما من أهم ركائز بناء الشخصية الإيمانية.

مؤسسة الأنوار النجفية تقيم الختمة القرآنية الرمضانية في بابل وتنظم مسابقة لحفظ سورة الكهف في جامعة الحمدانية

بابل_ ضمن برامجها القرآنية الهادفة إلى نشر ثقافة القرآن الكريم وتعزيز الارتباط به في المجتمع، أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية – قسم القرآن الكريم – برنامج الختمة القرآنية الرمضانية في محافظة بابل / ناحية المدحتية، وذلك طيلة أيام شهر رمضان المبارك.

ويهدف البرنامج إلى إهداء الختمات القرآنية المباركة إلى أرواح الشهداء، في مبادرة تعبّر عن الوفاء لتضحياتهم وترسّخ روح العطاء والذكر الطيب لهم. وقد بلغ عدد المشاركين في الختمة (١٥) مشاركًا، في أجواء إيمانية مفعمة بروح التلاوة والتدبر بآيات الذكر الحكيم.

وفي سياق الأنشطة القرآنية المشتركة، وبرعاية رئيس جامعة الحمدانية الدكتور نشأة مبارك صليوة، وبالتعاون مع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية – قسم القرآن الكريم / فرع نينوى، أُقيمت المسابقة القرآنية الأولى في الجامعة بمشاركة مجموعة من الطلبة والموظفين.

وأشار ممثل قسم القرآن الكريم إلى أن المسابقة تضمنت حفظ سورة الكهف، حيث أبدى المشاركون تفاعلاً مميزًا يعكس اهتمامهم بحفظ القرآن الكريم والتزود من معانيه وقيمه.

من جانبه، أكد رئيس الجامعة خلال الفعالية أن هذا التعاون المبارك مع المؤسسات الدينية والثقافية يسهم في تنمية قدرات الطلبة ويشجعهم على الاستمرار في حفظ القرآن الكريم والتفاعل مع برامجه المعرفية والروحية.

واختُتمت الفعالية بتوزيع المصاحف الشريفة على الأساتذة والمشاركين هدية من مؤسسة الأنوار النجفية، تقديرًا لجهودهم وتشجيعًا لهم على مواصلة مسيرة حفظ كتاب الله تعالى والتدبر في آياته المباركة.

مؤسسة الأنوار النجفيّة للثقافة والتنمية توزّع (400) سلةً غذائيّة رمضانيّة على الأيتام والأرامل في محافظة البصرة

البصرة_ أعلن فرع محافظة البصرة التابع لقسم (أيتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية عن تنفيذ حملةٍ إنسانيَّة لتوزيع السلال الغذائيَّة الرمضانيَّة على الأيتام والأرامل في المحافظة، وذلك ضمن برامج المؤسسة الخيريَّة التي تنفذها خلال شهر رمضان المبارك.

وجرت عملية التوزيع يوم الثلاثاء الموافق الثالث عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٤٧هـ، الموافق للثالث من آذار ٢٠٢٦، حيث تم توزيع (٤٠٠) سلةٍ غذائيَّة على العوائل المتعففة من الأيتام والأرامل في محافظة البصرة.

وأوضح مسؤول القسم في فرع البصرة، في تصريحٍ أفاد به إلى مسؤولة إعلام قسم «أيتامنا»، أنَّ هذه المبادرة تأتي في إطار الجهود الإنسانيَّة التي تضطلع بها مؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية لدعم الشرائح الاجتماعيَّة الأكثر حاجة، ولا سيما الأيتام والأرامل، خلال شهر رمضان المبارك.

وأضاف أنَّ المؤسسة مستمرة في تنفيذ برامجها الخيريَّة والإنسانيَّة التي تهدف إلى التخفيف من الأعباء المعيشيَّة عن كاهل العوائل المتعففة، وترسيخ قيم التكافل الاجتماعيّ والتراحم بين أبناء المجتمع.

فرع مؤسسة الأنوار النجفية في ذي قار يوزّع (500) سلة غذائية رمضانية على الأيتام والأرامل في الشطرة

ذي قار / الشطرة – أعلن فرع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة ذي قار عن تنفيذ حملة إنسانية لتوزيع السلال الغذائية الرمضانية على الأيتام والأرامل في قضاء الشطرة، وذلك ضمن البرامج الخيرية التي دأبت المؤسسة على إقامتها خلال شهر رمضان المبارك.

وجرت عملية التوزيع في مقر المؤسسة بقضاء الشطرة يوم الثلاثاء الموافق الثالث عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٤٧هـ، الموافق الثالث من آذار ٢٠٢٦، حيث جرى توزيع (٥٠٠) سلة غذائية على العوائل المتعففة من الأيتام والأرامل في مدينة الناصرية وقضاء الشطرة.

وأوضح مسؤول الفرع، في تصريح رسمي، أن هذه المبادرة تأتي في إطار الجهود الإنسانية التي تضطلع بها المؤسسة لدعم الشرائح الاجتماعية الأكثر حاجة، خصوصاً في شهر رمضان المبارك، مؤكداً أن المؤسسة ماضية في تنفيذ برامجها الخيرية والإنسانية التي تهدف إلى التخفيف من الأعباء المعيشية عن كاهل العوائل المتعففة، وترسيخ قيم التكافل الاجتماعي والتراحم بين أبناء المجتمع .

وتؤكد مؤسسة الأنوار النجفية، من خلال هذه الحملة، التزامها برسالتها الإنسانية في خدمة المجتمع وتعزيز روح التضامن والتعاون، بما ينسجم مع القيم الإيمانية والإنسانية التي يجسدها شهر رمضان المبارك.

تجمع أبناء المرجع النجفيّ (دام ظله) في بابل يشارك في مجلس الفاتحة على روح السيد علي خامنئيّ (قدس سره)

شارك تجمع أبناء المرجع النجفيّ (دام ظله)/ والتابع لمؤسسة الأنوار النجفيَّة للثقافة والتنمية في محافظة بابل، جموع المؤمنين في مجلس الفاتحة المُقام على روح الشهيد السعيد السيد علي خامنئيّ (قدس سره الشريف)، والذي أُقيم في شارع السياحيّ بمنطقة قرية فنهرة في محافظة بابل.

وشهد المجلس حضوراً لافتاً لعددٍ من الشخصيات الدينيَّة والاجتماعيَّة، إلى جانب جمع من المؤمنين الذين توافدوا لتقديم التعازي وإحياء هذه المناسبة، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

وأكد ممثل التجمع أنّ المشاركة في مجلس الفاتحة تأتي انطلاقاً من روح التضامن والتواصل بين أبناء المجتمع، وتجسيداً لقيم الوفاء واستذكار المواقف الدينيَّة والوطنيَّة، مشدّداً على أهمية استلهام الدروس والعِبر من سيرة العلماء والمراجع في خدمة الإسلام والأمّة.

واختُتم المجلس بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على روحه الطاهرة، في أجواءٍ إيمانيَّة سادها الخشوع والدعاء.

قسم الفاطميات للتبليغ الديني يواصل نشاطه الرمضاني في النجف الأشرف

يواصل قسم الفاطميات للتبليغ الديني، التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، برامجه التبليغية خلال شهر رمضان المبارك، عبر إقامة جلساته القرآنية في عددٍ من أحياء ومناطق محافظة النجف الأشرف، ضمن برنامج إيماني يهدف إلى تعزيز الارتباط بكتاب الله تعالى وترسيخ القيم الروحية في نفوس المؤمنات. وتتضمن الجلسات تلاوة آياتٍ مباركة من الذكر الحكيم، وقراءة الأدعية والأعمال العبادية الخاصة بالشهر الفضيل، في أجواءٍ يسودها الخشوع والسكينة، وتغمرها روحانية الشهر الكريم.

وشهدت هذه المجالس حضوراً لافتاً وتفاعلاً ملحوظاً من الأخوات المشاركات، اللواتي أكدن أهمية هذه المبادرات في تنمية الوعي القرآني، وتعزيز روح الألفة والتواصل الإيماني داخل المجتمع النسوي.

وفي تصريحٍ لها، أشارت مسؤولة القسم إلى استمرار إقامة هذه الأنشطة طيلة أيام شهر رمضان المبارك، انطلاقاً من رسالة القسم الهادفة إلى نشر الثقافة القرآنية وخدمة المجتمع النسوي في مختلف مناطق النجف الأشرف، بما يسهم في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية وتعزيز الوعي الإيماني.

توزيع (125) سلّةً غذائيّةً رمضانيّةً على أيتامٍ وأراملِ الخالص

الخالص/ ديالى_ في إطار برامجها الإنسانيّةِ لشهرِ رمضانَ المبارك، أعلنتْ مؤسسةُ الأنوارِ النجفيّةُ – فرعُ الخالصِ عن إتمامِ توزيعِ السلالِ الغذائيّةِ الرمضانيّةِ على الأيتامِ والأراملِ في قضاءِ الخالص، وذلك يوم الثلاثاء ١٣ شهر رمضان ١٤٤٧هـ، الموافق ٢٠٢٦/٣/٣م، في مكتبِ المؤسّسةِ الكائنِ في حسينيةِ مسلمِ بنِ عقيلٍ (عليه السلام).

وبيّنت إدارةُ الفرعِ أنّ عددَ السلالِ الموزَّعةِ بلغَ (١٢٥) سلّةً غذائيّةً، جرى إعدادها بما يلبي الاحتياجاتِ الأساسيّةَ للعوائلِ المستفيدةِ خلال الشهرِ الفضيل، في خطوةٍ تجسّدُ روحَ التكافلِ الاجتماعيّ والتراحمِ الإنسانيّ الذي يؤكّدُ عليه شهرُ رمضانَ المبارك.

وأشار مسؤولُ مشروعِ (أيتامنا) في مؤسسةِ الأنوارِ النجفيّةِ / محافظة ديالى / فرع الخالص، إلى أنّ هذا المشروعَ يأتي ضمن سلسلةِ المبادراتِ الموسميّةِ التي تنفّذُها المؤسّسةُ دعماً لشريحةِ الأيتامِ والأراملِ، وحرصاً على مدِّ يدِ العونِ لهم، والتخفيفِ من أعبائهم المعيشيّة، ولا سيّما في شهرِ الرحمةِ والمغفرة.

وثمّنت إدارةُ المؤسّسةِ جهودَ الداعمين والمحسنين الذين أسهموا في إنجاحِ هذا المشروعِ الرمضانيّ، مؤكّدةً استمرارَها في أداءِ رسالتها الإنسانيّةِ والاجتماعيّةِ، وتعزيزِ برامجِ الرعايةِ والكفالةِ بما يخدمُ الشرائحَ الأكثرَ احتياجاً في المجتمع.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

الإمام علي الرضا بن موسى
وولاية العهد

من أهمِّ المسائل التاريخيّة في حياة الإمام الرضا (عليه السلام) حادثةُ توليته ولايةَ العهد، وسنحاول في هذا البحث إلقاءَ الضوء على بعض جوانبها.
ولأجل توضيح بعض التفاصيل المتعلّقة بهذه المسألة، لا بدَّ من البحث في الأمور التالية:

أهدافُ المأمون من تولية الإمام الرضا عليه السلام

بعد أن تعرّفنا سابقاً إلى كيفية دعوة المأمون للإمام الرضا (عليه السلام) إلى خراسان، وإكراهِه على القبول بولاية العهد، لا بدَّ أن نعلم أن دوافعَ المأمون من جعل الإمام (عليه السلام) وليّاً لعهده لم تكن نابعةً من ولائه لأهل البيت عليهم السلام، بل كان ميلُه لهم مصطنعاً؛ إذ لا يُعقل أن يُضحّي بالحكم الذي قَتَل من أجله أخاه والآلافَ من الجنود والقادة، ثم يُسلّمه بكل سهولة إلى غيره.
وفعلاً، لم يدمِ الأمر طويلاً _كما أخبر الإمام (عليه السلام) _ فقد اغتيل الإمام الرضا (عليه السلام)، ورحل إلى ربّه على الرغم من أنه كان سالماً في بدنه من الأمراض، بينما بقي المأمون على رأس السلطة حيّاً بعد الإمام (عليه السلام).
وكانت أهدافُ المأمون ودوافعُه نابعةً من مصلحة الحفاظ على حكمه، وإلّا فما معنى التلويح والتهديد بالقتل لإجبار الإمام (عليه السلام) على قبول ولاية العهد؟!
ويمكن تحديد أهدافِ المأمون في النقاط التالية:

تهدئةُ الأوضاع المضطربة

اضطربت أوضاعُ الحكم بسبب القتال الدامي بين الأخوين (الأمين والمأمون)، إضافةً إلى قيام الثورات والحركات المسلّحة، وازديادِ عدد المعارضين لحكمه، فأراد المأمون من تقريب الإمام (عليه السلام) استقطابَ أعوانه وأنصاره، وإيقافَ حركاتهم المسلّحة؛ ليتفرّغ إلى بقية الثائرين والمتمرّدين الذين لا يُعتدُّ بهم قياساً بالثوّار العلويين.

وأراد كسبَ ودِّ الأغلبية العظمى من المسلمين لارتباطهم العاطفي والروحي بالإمام (عليه السلام)، وخصوصاً أهلَ خراسان الذين أعانوه على احتلال بغداد، والشاهدُ على ذلك استقبالُ الإمام (عليه السلام) من قبل عشرين ألفَ عالمٍ وفقيهٍ وصاحبِ حديثٍ في نيسابور.
وبتقريب الإمام (عليه السلام) كان يمكن امتصاصُ نقمةِ المعارضة وتفويتُ الفرصة عليها للمطالبة با لحكم .

إضفاءُ الشرعية على الحكم القائم

لم يصل المأمون إلى الحكم بطريقة شرعية، وكان إقرارُ حكمه من قبل الفقهاء نابعاً من الترغيب والترهيب، أو استسلاماً للأمر الواقع، وعدمِ القدرة على تغييره.
لذا فإن ما قام به المأمون من تولية الإمام (عليه السلام) يمكن أن يحقق له ما يصبو إليه من إضفاء الشرعية على حكمه، مستفيداً من الولاء الفكري والعاطفي للإمام (عليه السلام) في نفوس المسلمين.

منعُ الإمام من الدعوة لنفسه

الإمام مسؤول عن دعوة الأمة للارتباط بالإمام الحق والمنهج الحق، والمتعارف عليه أن وليَّ العهد يدعو للحاكم الفعلي ثم لنفسه.
ومن هنا كان تفكيرُ المأمون منصبّاً على توجيه دعوةِ الإمام لنفسه، وقد صرّح بهذه الحقيقة بقوله: قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو إلى نفسه دوننا، فأردنا أن نجعله وليَّ عهدنا ليكون دعاؤه إلينا.

إبعادُ الإمام عن قواعده

إن وجودَ الإمام (عليه السلام) في العاصمة بعيداً عن مدينة جدِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه يعني انفصالَه عن قواعده الشعبية، وتحجيمَ الفرص المتاحة للاجتماع بوكلائه ونوابه المنتشرين في شرق الأرض وغربها.
ومن جهة أخرى، جعلُ الإمام تحت الرقابة المباشرة من المأمون، الذي قام بتقريب وإغراء هشام بن إبراهيم الراشدي – وكان من خواصِّ الإمام – وولّاه حجابةَ الإمام (عليه السلام)، فكان ينقل الأخبار إليه، ويمنع من اتصال كثيرٍ من مواليه به، وكان لا يتكلم في شيءٍ إلا أورده على المأمون.

إبعادُ خطر الإمام عن الحكم القائم

إن توسّعَ القاعدة الشعبية للإمام (عليه السلام) كان يشكّل خطراً حقيقيّاً على حكم المأمون بعد التصدّع الذي حدث في البيت العباسي، وخاصةً بعد قيام الثورات المسلّحة، فلو تُرك الإمام (عليه السلام) في المدينة لأدّى ذلك إلى ضعف السلطة القائمة.
وبهذا الصدد قال المأمون: وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسدُّه، ويأتي علينا ما لا نطيقه.

تشويهُ سمعة الإمام عليه السلام

أجاب الإمام (عليه السلام) المأمون موضحاً دوافعه بقوله: تريد بذلك أن يقول الناس: إن عليَّ بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولايةَ العهد طمعاً بالخلافة؟
وصرّح المأمون بذلك للعباسيين بقوله: ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر.

تفتيتُ جبهة المعارضة

إن المعارضين لحكم المأمون سينظرون إلى الإمام الرضا (عليه السلام) على أنه جزءٌ من الحكم القائم، وتتعمّق هذه النظرة حينما يجدون أن بعضَ ولاة المأمون هم من أهل بيت الإمام (عليه السلام) أو من أتباعه.
وإضافةً إلى ذلك، فإن الوالي مكلَّف بقمع أي حركة مسلّحة، وفي هذه الحالة ستكون المعارضة وجهاً لوجه أمام الولاة المحسوبين على الإمام (عليه السلام)، مما يؤدي إلى تفتيت جبهة المعارضة. والأهم من ذلك أن الفساد الإداري والحكومي ستُلقى مسؤوليتُه على هؤلاء الولاة؛ باعتبارهم من أركان الحكم القائم.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

مبرِّراتُ قبولِ

الإمامِ الرضا (عليه السلام) ولايةَ العهد

لقد قبلَ الإمامُ (عليه السلام) ولايةَ العهد، ولكن بعد أن عرف أن ثمنَ رفضِه لها لن يكون غيرَ نفسِه التي بين جنبيه، هذا عدا عمّا سوف يتبع ذلك من تعرّضِ شيعته وأنصاره إلى أخطارٍ هم في غنًى عنها.

وفي ذلك يذكر الشيخُ الصدوق رحمه الله نقاشاً جرى بين المأمون والإمام (عليه السلام)، حيث قال المأمونُ للإمام عليه السلام: يا بنَ رسولِ الله، قد عرفتُ فضلَك وعلمَك وزهدَك وورعَك وعبادتَك، وأراك أحقَّ بالخلافة مني.

فقال الإمامُ عليه السلام: "بالعبودية لله عزَّ وجلَّ أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاةَ من شرِّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوزَ بالغنائم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعةَ عند الله تعالى".

فقال المأمون: إني قد رأيتُ أن أعزلَ نفسي عن الخلافة وأجعلَها لك وأبايعَك!

قال الإمامُ (عليه السلام): "إن كانت هذه الخلافةُ لك وجعلها الله لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسكه الله وتجعلَه لغيرك، وإن كانت الخلافةُ ليست لك، فلا يجوز لك أن تجعلَ لي ما ليس لك".

فقال المأمون: يا بنَ رسولِ الله، لا بدَّ من قبول هذا الأمر.

قال الإمامُ (عليه السلام): "لستُ أفعلُ ذلك طائعاً أبداً".

فما زال يجهد به أياماً، فلما يئس من قبوله عرض عليه ولايةَ العهد، ثم جرى بينهما كلامٌ أوضح فيه الإمامُ (عليه السلام) دوافعَ المأمون من ذلك، فغضب المأمون، ثم قال: إنك تتلقاني أبداً بما أكره، وقد أمنتَ سطوتي، فبالله أُقسم لئن قبلتَ ولايةَ العهد، وإلّا أجبرتُك على ذلك، فإن فعلتَ وإلّا ضربتُ عنقك.

فقال الإمامُ (عليه السلام): "قد نهاني الله عزَّ وجلَّ أن أُلقيَ بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمرُ على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبلُ ذلك على أن لا أُولِّيَ أحداً، ولا أعزلَ أحداً، ولا أنقضنَّ رسماً ولا سُنّةً، وأكونُ في الأمر بعيداً مشيراً".

فرضي منه بذلك، وجعلَه وليَّ عهده، والإمامُ (عليه السلام) كارهٌ لذلك.

وفي روايةٍ أُخرى أن المأمون قال للإمام (عليه السلام): "إن عمرَ بنَ الخطاب جعل الشورى في ستة، أحدُهم جدُّك أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب، وشرط فيمن خالف منهم أن يُضرب عنقُه، ولا بدَّ من قبولك ما أريده منك، فإني لا أجد محيصاً منه".

وقد صرّح الإمامُ (عليه السلام) باضطراره للقبول، وكان يقول: "قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خُيّرتُ بين قبول ذلك وبين القتل اخترتُ القبولَ على القتل".

وقيل له: يا بنَ رسولِ الله، ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال (عليه السلام): "ما حمل جدِّي أميرَ المؤمنين على الدخول في الشورى".

والإمامُ (عليه السلام) لم يستسلم للقبول خائفاً من قتله، وإنما كان قتله سيكون سبباً في خسارةِ الحركة الرسالية؛ لحاجتها إلى قيادته في هذه المرحلة، وسيكون قتله مقدمةً لقتل أهل بيته، أو يؤدي إلى ردودِ أفعالٍ مسلّحةٍ غير مدروسة بدافع الانتقام، ومن ثَمَّ تنهار القوةُ العسكريةُ دون أن تغيّر من الأحداث شيئاً.

على أنه لا يخفى وجودُ أسبابٍ ومبرراتٍ أُخرى قد تكون دافعاً لقبول الإمام (عليه السلام) بهذه الولاية، منها:

استثمارُ الظروف لإقامة الدين وإحياء السنة

إن الحريةَ النسبيةَ الممنوحةَ للإمام الرضا (عليه السلام) ولأهل بيته وأنصاره هي فرصةٌ منا سبةٌ لتبيين معالم الدين وإحياء السنة النبوية ونشر منهج أهل البيت عليهم السلام في مختلف الأوساط الاجتماعية والسياسية، وخصوصاً في البلاط الحاكم عن طريق الالتقاء بالوزراء والخواص والخدم والحراس وغيرهم.

وقد صرّح الإمامُ (عليه السلام) بذلك قائلاً: "اللهم إنك قد نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أُكرهتُ واضطررتُ كما أُشرفتُ من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده... اللهم لا عهدَ إلّا عهدُك، ولا ولايةَ إلّا من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك، وإحياء سنة نبيك محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، فإنك أنت المولى وأنت النصير، ونعم المولى أنت، ونعم النصير".

وقد سمحت الظروفُ للإمام (عليه السلام) بتبيين المنهج السليم أمام الوزراء والقضاة والفقهاء وأهل الديانات الذين جمعهم المأمون لمناظرة الإمام (عليه السلام)، إضافةً إلى قيامه بتوجيه المأمون إلى اتخاذ الرأي الأصوب مهما أمكن.

تصحيحُ الأفكار السياسية الخاطئة

من الأفكار السائدة عند كثيرٍ من المسلمين عدمُ ارتباط الدين بالسياسة، وأنه لا يليق بالأئمة والفقهاء أن يتولّوا المناصبَ السياسية، وأن المتقي هو الزاهدُ في السلطة والخلافة، وقد حاول العباسيون تركيزَ هذا المفهوم عند المسلمين، فأراد الإمامُ الرضا (عليه السلام) بقبوله ولايةَ العهد أن يصحّح هذه الأفكارَ السياسيةَ الخاطئة، ويوضحَ للمسلمين وجوبَ التصدّي للحكم في الظروف المناسبة.

والأفكارُ الخاطئةُ حقيقةٌ قائمة، فقد دخل أحدُ أنصار الإمام (عليه السلام) فقال له: يا بنَ رسولِ الله، إن الناس يقولون: إنك قبلتَ ولايةَ العهد مع إظهارك الزهدَ في الدنيا.

ولا يمكن إزالةُ هذه الأفكار إلا بتربيةٍ مكثّفةٍ تحتاج إلى وقتٍ طويل، اختصرها الإمامُ الرضا (عليه السلام) في موقفه العملي بقبول ولاية العهد.

إفشالُ مخططات المأمون

من المتوقع أن المأمون سيقوم بتولية العهد لأحد العلويين، والعلويُّ المنصَّبُ لولاية العهد إمّا أن يكون مساوماً، أو انتهازيّاً، أو مخلصاً قليلَ الوعي، أو واعياً معرَّضاً للانزلاق في مغريات السلطة.

وفي جميع الحالات فإن هذا الموقف سيؤدي إلى شقِّ صفوفِ أنصارِ أهلِ البيت عليهم السلام، أو توريطِ العلويِّ بممارساتٍ خاطئةٍ تؤدي إلى تشويه سمعة أهل البيت عليهم السلام، أو إلقاء مسؤوليةِ الفساد الاقتصادي والأخلاقي والإداري والسياسي عليه.

وقد يؤدي انزلاقُ من يتولى العهد من العلويين إلى قيامه بمعارضة الإمام (عليه السلام) أو ملاحقة أتباعه وأنصاره.

وبقبول الإمام الرضا (عليه السلام) ولايةَ العهد تُفوّت الفرصةُ على المأمون لإمرار مخططاته في شقِّ صفوف الحركة الرسالية، أو إلقاء تبعة المفاسد على من يُنسب إلى أهل البيت عليهم السلام.

تعبئةُ الطاقات

بعد فشل الثورات العلوية وانكسارها عسكريّاً، فإن الظروفَ التي خلقتها ولايةُ العهد كانت مساعدةً لإعادة بناء القوة العسكرية لأهل البيت عليهم السلام، وتعبئةِ الطاقات بعد إيقاف الملاحقة والمطاردة لها، وهي بحاجةٍ إلى قسطٍ من الراحة لإدامة التحرّك فيما بعد، حينما تكون الظروفُ مناسبةً له.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

س: سؤالي حول التعليم المختلط في الجامعات ووظائف البنات في المكاتب؟
هل يجوز أن أعمل عملاً مكتبياً حيث يوجد الرجال والنساء داخل بيئة جيدة؟ وإني أعلم أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كانت سيدة النساء ومثقفة جداً، وهي في بيتها تساعد زوجها الإمام علياً (عليه السلام) بطريقة منفردة، إلا أن الناس اليوم تقول: يجب على المرأة أن تتميز وتكسب الثقة بنفسها لتكلم أي أحد في عملها، إلا أن هذا المنطلق قد يؤذي المرأة بطريقة أو بأخرى، فأريد رأيكم؟
باسمه سبحانه: الإسلام لا يمنع من العمل مع المحافظة على الدين، ولا يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة، وكذلك المرأة، وإن يكون الكلام بدون النظر إلى جسم المرأة، وكذا المرأة بالنسبة للرجل، ولا يكون هناك كلام فيه ممازحة أو مفاكهة، والله العالم.

س: هل يجوز وشم اسم الزهراء (عليها السلام)؟
باسمه سبحانه: يجوز الوشم، ولكن لا يجوز رسم وشم أسماء الله وأسماء أوليائه المعصومين (عليهم السلام) والآيات القرآنية ورسم صورة ذي روح على الجلد، وكذلك الوشم الذي يكون طباعة على الجلد بالأصباغ فهو حاجب عن الغسل والوضوء والتيمم، والله العالم.

س: هل صحيح أن الرسول (صلى الله عليه وآله) عنده أربع بنات من السيدة خديجة، كما هو مروي في بحار الأنوار ومذكور في حياة القلوب، والذي يحتوي على آراء العلماء البارزين، مثل الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق؟
باسمه سبحانه: لم يثبت لديّ إلا بنت واحدة، وهي فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، والله الهادي، وهو العالم.

س: انتشرت في الآونة الأخيرة عدّة قصائد لأتباع بعض المشبوهين الذين يعلنون جهاراً مخالفة ثوابت المذهب الإمامي الإثني عشري، رغم ادّعائهم أنهم من علماء المذهب الحق، وهذه القصائد مضمونها واحد، هو إنكار مظلومية مولاتنا الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء (سلام الله تعالى عليها) وإنكار كسر ضلعها وإسقاطها المحسن (عليه السلام) استناداً إلى قول الشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) كما يزعمون... فهل إنَّ الشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) ينكر مظلوميتها (عليها السلام) فعلاً؟ وما ردكم على أمثال هؤلاء المشبوهين؟
باسمه سبحانه: لم ينكر الشيخ المفيد ولا أي أحد من علمائنا الأبرار مظلوميّة الزهراء (عليها السلام) ولا مظلوميّة المحسن السقط الشّهيد، ومن ينكر ذلك لا يستحق أن يقال: إنه شيعي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س: بماذا يجب أن يتّصف المؤمن الإثنا عشري؟ وما هي الأشياء التي يجب أن يعتقد بها الشخص حتى يصبح بهذا الوصف؟
باسمه سبحانه:
الأول: الإيمان بالله وبرسول الله (صلى الله عليه وآله) والقيامة والقرآن وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعصمتهم وكذلك عصمة الزهراء (عليه السلام) وأنهَّ يجب عليه طاعتهم جميعاً.
الثاني: العمل بأوامر الله تعالى مع أوامر المعصومين (عليه السلام) جميعاً حتى يكون تقياً، والله الهادي، وهو العالم.

س: المعروف أن جميع أهل البيت (عليهم السلام) وأيضاً النساء من أهل البيت (عليهم السلام) مثل السيدة فاطمة والسيدة زينب (عليها السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت (صلوات الله عليهم) في الجنة، ولكن بالنسبة للسيدة فاطمة والسيدة زينب (عليها السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت هل يمكن أن نراهن في الجنة مكشوفة وجوههن، ونجلس نحن المؤمنون رجالاً ونساءً معهم في الجنة على سفرة، ونتكلم معهم كما نجلس مع النبي (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وغيرهم من الرجال من أهل البيت (عليهم السلام) أم حتى في الجنة لا يمكن أن نرى وجوههن ويكنَّ مغطاة وجوههن؟ وإذا كن مغطاة وجوههن:
١- هل يمكن أن نسلم عليهن وهن يسلمن علينا نحن الشيعة ويهنئننا بدخول الجنة وهن مغطاة وجوههن حتى من بعيد أم لا يكون هذا؟ والآية تتحدث: وما تشتهي الأنفس، هل هؤلاء النساء من أهل البيت مثل السيدة فاطمة والسيدة زينب (عليهن السلام).. وغيرهما من نساء أهل البيت خارجات عن هذه الآية؛ لأن المؤمن لا يمكنه أن يشتهي أو يتمنى هذا المقام؛ لأنه أرفع منه ولن يصل إليه؟ أم الآية تشملهنَّ، ويمكن أن نراهنَّ، سواء مكشوفة وجوههن أم مغطاة وجوههن (صلوات الله عليهم) وهن جالسات ونتحدث معهنَّ؟
٢- أيضاً بالنسبة للسيدة خديجة وأم البنين هل يمكن أن نراهنَّ في الجنة ونرى وجوههنَّ ونجلس معهنَّ؟ هؤلاء لهنَّ مقام عظيم، لكن لسنَ كالسيدة فاطمة والسيدة زينب وغيرهما من نساء أهل البيت، فهل يمكن الكلام والجلوس معهنَّ أم حتى هؤلاء لا يمكن رؤيتهنَّ؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن جميع الواجبات والمحرمات الثابتة في الشريعة المقدسة تنتهي بانتهاء الدنيا. ولكن تثبت تكاليف أخرى بالآخرة، فمثلاً لا يجوز لمؤمن في الجنة أن يعتدي على مؤمن آخر في جنته أو على زوجته، ولكن الله سبحانه يجعل نفس المؤمن نقية يوم القيامة قبيل الدخول إلى الجنة، بحيث لا يخطر في باله الخروج من الحدود المفروضة عليه. فمثلاً لا يخطر في باله أو وهمه أن يعتدي على ما يخص غيره من نعيم الجنة أو يعتدي على أطفاله وزوجته بالغضب والشر.
وقسم من هذه المعاني تثبت كرامة لبعض الشخصيات، ومن جملتها عدم إمكان النظر لأي أحد، للزهراء (عليها السلام) غير الرسول وعلي وأولادها عزةً لها وكرامة، وقد ورد في جملة من الروايات أنه حين تريد أن تدخل الزهراء (عليها السلام) في المحشر يأتي النداء: غضوا أبصاركم، وذلك احتراماً وتكريماً لها (عليها السلام) كما لا ينظر الجندي إلى وجه الرئيس أثناء لقائه احتراماً له وهيبة، رغم أنه في خدمته، وعرفت من ذلك حكم الأسئلة كلها، والله العالم.

س: ما هو الدليل القرآني على أن نساء النبي (صلى الله عليه وآله) غير مشمولات بآية التطهير، فإذا كانت آية التطهير لا تشمل النساء، يعني أنها لا تشمل الزهراء (عليها السلام) لذلك أرجو الرد على هذه الشبهة بالدليل القرآني؟
باسمه سبحانه: اعلم يا أخي أن امتياز الفقرة المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) عن الفقرة المختصة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لا ينبغي أن يخفى على العاقل العارف باللغة العربية، ولا مجال لمن يتوهم، كما التزم بعض المخالفين أن الحكم المذكور في الفقرات المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) يعم الأزواج، وإن كانت بمقتضى النزول مختصة بمن كانوا تحت الكساء؛ وذلك لأن الضمائر المستخدمة في الفقرات المرتبطة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) ترتكز على ضمائر جمع النساء، كما هو واضح، والفقرة المختصة بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) استخدمت فيها ضمائر جمع الذكور، فلا يعقل أن يكون المخاطب بالفقرة المختصة بأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) شاملة لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) ومعلوم من سليقة اللغة العربية التي صيغها مختصة بالذكور تختلف عن التي هي مختصة بالإناث، أما إذا كان الحكم شاملاً للصنفين فيأتي بصيغة الضمائر المختصة بالذكور، وكذلك إذا كان الحكم مختصاً بالذكور، والمختص بالإناث يعبر عنه بصيغة تخصهن، وكذلك إذا كان الغالب في المخاطبين الذكور وكانت

للإناث قلة، فمن باب التغليب تستخدم صيغة الذكور وأهل الكساء كانوا كذلك؛ لأنهم ذكور عدا فاطمة الزهراء (عليها السلام).
وأما الأحكام المختصة بأزواجه (صلى الله عليه وآله) فجاءت بصيغة جمع الإناث، وهذا هو الفاصل بين من تخصه آية التطهير المختصة بأهل البيت (عليهم السلام) والفقرات السابقة المختصة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) وقد أبلغ القرآن في هذا المعنى، فلا عذر لمن ألقى السمع وهو شهيد، هذا مع قطع النظر عن الأحاديث المختصة بنزول آية التطهير.
وينبغي أن يعلم أن وضع الفقرات المختصة بأهل الكساء (عليهم السلام) في ضمن الأحكام المرتبطة بأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) تبين عظمة أهل البيت (عليهم السلام) فإن البياض بجانب السواد يظهر نصوعه وظلمة السواد، والقرآن استخدم هذا الأسلوب في عدة موارد، مثل قوله سبحانه: (المؤمنون بعضهم أولياء بعض..) مبيناً لصفات المؤمنين، وجاء عقيبها مباشرة (المنافقون بعضهم أولياء بعض...) وجاء بصفات المنافقين المضادة لصفات المؤمنين، وجاء في سورة الزمر (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً....) ومعلوم أن سوق أهل النار إليها يكون بالقهر والإرغام - العياذ بالله - وجاء عقيب هذه الآية (وسيق الذين اتقوا إلى الجنة زمراً...) ومعلوم أن سوق المؤمنين يتضمن الإكرام والاحترام من الكريم والتبجيل لمن أحبه وأنعم عليه بالدخول إلى الجنة، فسوق المجرمين إهانة وإذلال، وسوق الصالحين إكرام وتبجيل؛ ليتميز الطيب من الخبيث فتبرز حيثية الصالح ويفتضح الفاجر، هكذا أراد الله أن يميز أهل الكساء (عليهم السلام) من سائر من يرتبط بالنبي (صلى الله عليه وآله) بالسبب، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل سند هذين الحديثين صحيح؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فمن رضيتْ عنه ابنتي فاطمة رضيتُ عنه، ومن رضيتُ عنه رضي الله تعالى عنه، ومن غضبتْ ابنتي فاطمة عليه غضبتُ عليه، ومن غضبتُ عليه غضبَ الله عليه). فاطمة الزهراء (عليها السلام) قالت لأبي بكر وعمر: (إني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونَّكما اليه)؟

باسمه سبحانه: هذان الحديثان موجودان في كتب الفريقين ومضمونها متواتر معنى لا ينبغي الريب في صحتهما، والله العالم.

س: أسأل عن معنى الحديث الشريف للنبي (صلى الله عليه وآله) (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) شيخنا ما المقصود (بسيد شباب أهل الجنة) وأهل الجنة كلهم شباب وفيهم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) والسيدة الزهراء (عليها السلام)؟

باسمه سبحانه: اعلم أنه ليس المقصود بالسيادة الأفضلية المطلقة، بل قصد النص الشريف ما نقصد على أحد من الهاشميين أو أولاد الزهراء (عليها السلام) أنه سيد، أي شخص يستحق الاحترام من كل إنسان، ولذلك ينبغي تفسير ما جاء في دعاء الافتتاح (السلام على سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، وسيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين).
ثم اعلم أنه استعمل لفظ السيد في اللغة كما جاء في الكتب التي ألفت في شرح غريب الحديث (الرب، المالك، الشريف، الفاضل، الكريم، الحليم، المتحمل أذى قومه، الزوج، الرئيس، المقدم.. ينبغي أن يفسر لفظ السيد في الحديث الشريف بالشريف أو الفاضل أو الكريم، وليست السيادة الثابتة في الحديث مقتضياً لأفضلية الحسنين (عليهما السلام) على جميع أهل الجنة؛ إذ جاء في ذيل الحديث (وأبوهما خير منهما) فإذا كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) أفضل منهما فالرسول (صلى الله عليه وآله) أفضل منهما بطريق أولى؛ لأنه أفضل من علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله العالم.

س: روى عن فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) أنها قالت: دخل عليَّ أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا فاطمة إذا صليتِ عليَّ وعلى الأنبياء من قبلي فقد صرنا لك شفعاء يوم القيامة. السؤال: كيف نصلي على الأنبياء (عليهم السلام) ما هي صيغة السلام؟

باسمه سبحانه: صورة الصلاة الجامعة للنبي (صلى الله عليه وآله) وباقي الأنبياء (عليهم السلام) على نحو ما جاء ضمن بعض العبادات المروية (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وأرحم محمداً وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وصلِّ على جميع الأنبياء والمرسلين، والله العالم.

س: ورد في زيارة الزهراء (عليها السلام) عبارة: يا ممتحنة امتحنك الذي خلقك قبل أن يخلقك، كيف امتحن الله الزهراء (عليها السلام) قبل عالم الدنيا مع أنَّ الدنيا هي دار الامتحان؟

باسمه سبحانه: إن الاختبار وقع في عالم الأرواح والذر قبل ارتباطها بالأجساد، وهذا ما تشير إليه الروايات والآيات (أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى) فهذا الاختبار قد حصل بعد خلق الروح وقبل ارتباطها بالجسد العنصري، أما الامتحان الذي في دار الدنيا غير الاختبار والامتحان في عالم الأرواح، فلا يختلط عليك الأمر، والله العالم.

س: ما رأي سماحة المرجع (دام ظله) بتعدد روايات وفاة الصديقة الزهراء (عليها السلام) وإخفاء القبر؟

باسمه سبحانه: أما إخفاء القبر فيظهر من الروايات أنه كان من فعل علي بن أبي طالب (عليه السلام) حفظاً للقبر الحقيقي من الاعتداء من قبل من ظلم الزهراء (عليها السلام).
وأمّا عدم تحديد يوم الشهادة فلم يعرف السبب في ذلك، ولعل الله أراد أن تذكر هذه المظلومة وحيدة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أكثر من مرة؛ تخليداً لذكراها وإشهاراً لمظلوميتها، والله الهادي، وهو العالم.

س: هل هناك روايات يمكن الاعتماد عليها بخصوص ما يذكره الخطباء سنوياً في مناسبة شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) من وصية لأبي الفضل العباس بخصوص السيدة زينب (عليها السلام)؟ علماً بأن أبا الفضل العباس كان طفلاً صغيراً والسيدة زينب (عليها السلام) كانت امرأة متزوجة؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الروايات في مصائب الأئمة (عليهم السلام) وعموم أهل البيت التي تتحدث عن جزئيات القضية مختلفة ومضطربة، وما هو معروف على الألسن من وصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في شأن زينب (عليها السلام) ليس مستبعداً، حتى ولو كان هناك فارق واضح وجلي بين عمر ابنة الزهراء (عليها السلام) وعمر أبي الفضل (عليه السلام)، والله الهادي.

س: ذكر في بعض الروايات أن الإمام علياً (عليه السلام) لديه ثلاث بنات، أسماؤهن زينب (زينب الكبرى، زينب أم كلثوم، زينب الصغرى). ما صحة هذه الروايات؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنه تضاربت الأخبار حول هذا الموضوع، والذي نرجحه هو أنه لم يكن لأمير المؤمنين (عليه السلام) بنت من الزهراء (عليها السلام) إلا واحدة، وهي الملقبة عقيلة بني هاشم أو زينب، وهي التي تكنى بأم كلثوم، والروايات التي تدل على غير هذا المعنى مطعونة بقرائن الوضع، والله العالم، وهو الهادي.

س: ما هي الرواية المرجحة في تحديد تاريخ وفاة فاطمة ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

باسمه سبحانه: يبدو من التأمل في المصادر أنه أراد الأئمة (عليهم السلام) إخفاء تاريخ وفاتها كإخفاء قبرها، ومن حكم هذا الإخفاء أن الشيعة يهتمون بالعزاء على الزهراء (عليها السلام) أكثر من مرة في السنة، فأصبحت قضية الزهراء (عليها السلام) علماً لما تحمله أهل البيت (عليهم السلام) من الظلم والعدوان، والله العالم.

س: نلاحظ في كتب الحديث - خصوصاً عند العامة - اختلافاً في مسألة: من الأفضل ومن هي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وسيدة نساء الجنة؟ هل هي الصديقة الشهيدة المظلومة فاطمة الزهراء بنت محمد (صلوات الله عليهما وآلهما) أم مريم بنت عمران؟ وهل يمكن القول بأن سيادتهما كسيادة الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ وهل يمكن الاستفادة من حديث الإمام الصادق عليه السلام أنه لولا أن الله سبحانه خلق علياً لم يكن لفاطمة عليها السلام كفؤ في وجه الأرض، وكذلك ما ورد في الحديث عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، وغيرها لإثبات أفضلية الزهراء (عليها السلام).

باسمه سبحانه: لا شك أن الزهراء (عليها السلام) أشرف وأفضل امرأة على الإطلاق، وما أشرت إليه من الأحاديث في فضلها لم ترد في مكان المفاضلة بين مريم والزهراء عليهما السلام، وإن كانت هي أفضل من مريم سلام الله عليهما، والله العالم.

س: روى الشيخ الطوسي بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ((إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة (عليها السلام) ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة، وهي الصديقة الكبرى على معرفتها دارت القرون الأولى)) ما صحة الرواية؟ وما المقصود بقوله (عليه السلام): وعلى معرفتها دارت القرون الأولى؟ وما مدى اعتبار الروايات التي تقول بأن ماء الفرات كان للزهراء (عليها السلام) مهراً؟

باسمه سبحانه: أما الرواية التي ذكرتها للشيخ الطوسي والروايات التي أشرت إليها فهي مذكورة في الكتب المعتبرة لأصحابنا رضوان الله عليهم، ومنها ما هو معتبر سنداً، ولا يتوقف في سنده، وأما قوله: (وعلى معرفتها دارت القرون الأولى)، فالظاهر أنها تشير ـــ والعلم عند الله تعالى ـ إلى ما ورد في بعض الروايات من أن نور الزهراء (عليها السلام) مع أنوار الأئمة (عليهم السلام) كانت مصدر الرحمة وسبب العطف الإلهي، والأنبياء السابقون أُمروا بمعرفتهم والإيمان بهم، والله العالم.

س:
أ- هل ستأتي الزهراء (عليها السلام) للمجالس الحسينية قبل بدء المجلس أم بعده؟
ب- هل ستأتي الزهراء (عليها السلام) للمجلس الحسيني عند قراءة سورة ياسين؟
ج- متى تغادر الزهراء (عليها السلام) المجالس الحسينية قبل الدعاء أم بعده؟

باسمه سبحانه: المستفاد من الروايات أنها تحضرها، والله يعلم وهي تعلم كيف تحضر، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

المظلومُ المنتصر

لقد التأمت في شخصيّةِ وحياةِ وشهادةِ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) ثلاثةُ عناصرَ تبدو غيرَ منسجمةٍ تماماً مع بعضها في الظاهر، وتلك العناصرُ الثلاثةُ هي: القوّةُ، والمظلوميّةُ، والانتصارُ.

عنصرُ القوّة:

فقوّتُه تكمن في إرادتِه الصُّلبة وعزمِه الراسخ، وفي تسييرِ دفّةِ الشؤونِ العسكريّة في أعقدِ المواقف، وفي هدايةِ العقولِ نحو أسمى المفاهيمِ الإسلاميّة والإنسانيّة، وتربيةِ وإعدادِ شخصيّاتٍ كبرى من قبيل: مالكِ الأشتر، وعمّار، وابنِ عباس، ومحمّدِ بنِ أبي بكر وغيرِهم، وشقِّ مسارٍ مميّزٍ في تاريخِ الإنسانيّة.

ويتمثّل مظهرُ قوّتِه في اقتدارِه المنطقيّ، واقتدارِه في ميادينِ الفكرِ والسياسة، وفي اقتدارِ حكومتِه وشدّةِ ساعدِه. ليس ثمّة ضعفٌ في شخصيّةِ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) في أيّ جانبٍ من جوانبِها.

عنصرُ المظلوميّة:

وهو في الوقتِ ذاته من أبرزِ الشخصيّاتِ المظلومةِ في التاريخ. فقد كانت مظلوميّتُه في مختلفِ جوانبِ حياتِه؛ ظُلِم في أيّامِ شبابِه بعد وفاةِ الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، وظُلِم في سنواتِ كهولتِه وفي عهدِ خلافتِه، واستُشهد مظلوماً، وظلّ بعد استشهادِه يُسبُّ على المنابرِ سنواتٍ طوالاً، وتُنسبُ إليه شتّى الأكاذيب.

ولدينا في الآثارِ الإسلاميّة شخصيّتان أُطلقت عليهما صفةُ "ثارِ الله".

فعندما يُقتلُ شخصٌ ظلماً، فأُسرته هي وليُّ دمِه، وهذا ما يُسمّى بالثأر، ولأُسرته حقُّ المطالبةِ به. أمّا ما يُسمّى بـ "دمِ الله" فهو تعبيرٌ قاصرٌ عن معنى الثأر، إذ الثأرُ يعني حقَّ المطالبةِ بالدَّم. فإذا كان لأسرةٍ ثأرٌ فلها حقُّ المطالبةِ به.

وقد ورد في التاريخِ الإسلاميّ اسما شخصيّتين وليُّ دمِهما اللهُ تعالى، فهو المطالبُ بثأرِهما: أحدُهما الإمامُ الحسينُ (عليه السلام)، والآخرُ أبوه أميرُ المؤمنين (عليه السلام)، "يا ثارَ اللهِ وابنَ ثارِه"، أي: إنّ المطالبَ بدمِ أبيه هو اللهُ تعالى أيضاً.

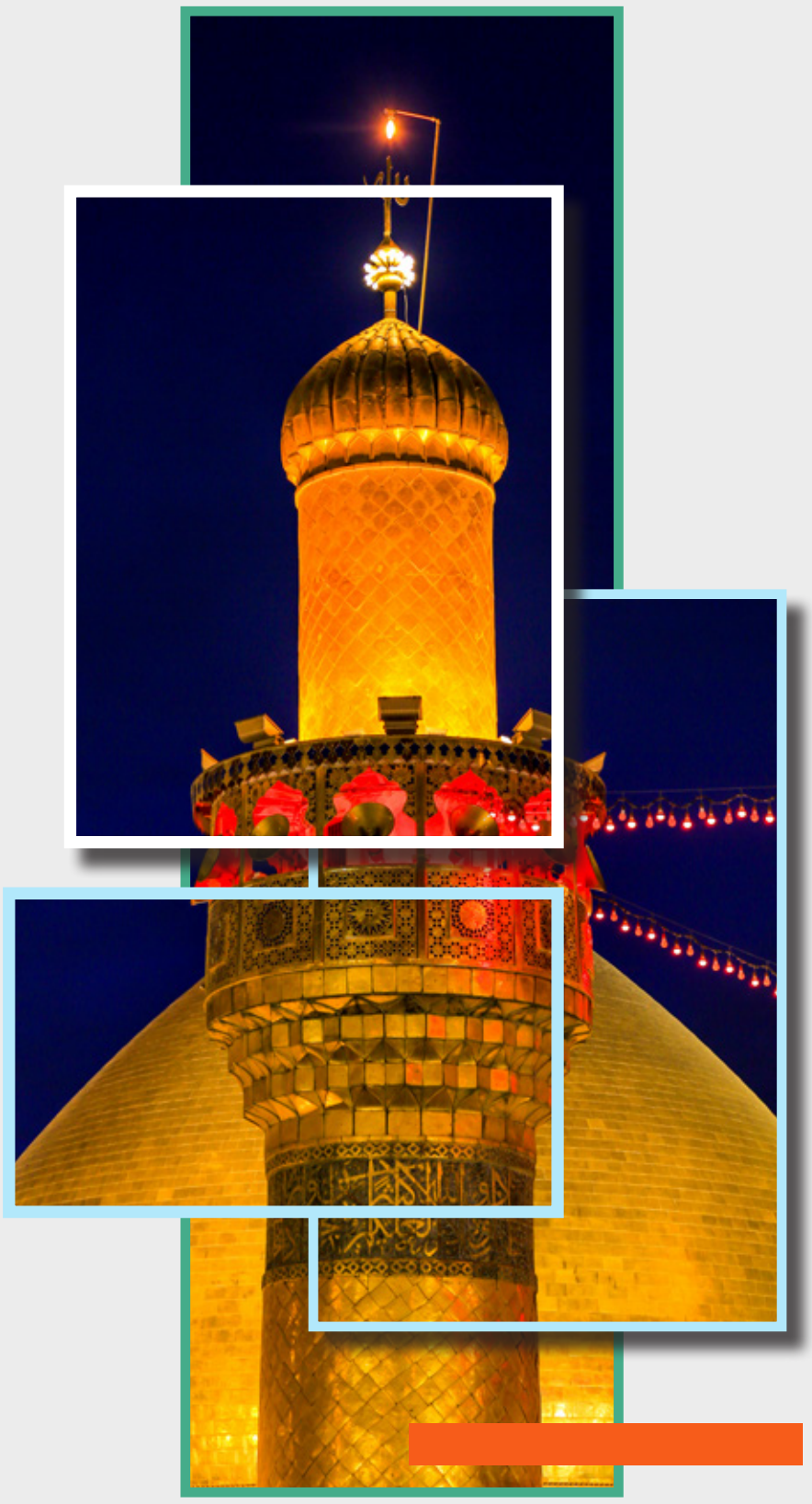

عنصرُ النصر:

العنصرُ الثالثُ الذي طبع حياةَ الإمامِ عليٍّ (عليه السلام) هو النصرُ؛ فقد تغلّب في حياتِه على جميعِ التجاربِ العصيبةِ التي فُرضت عليه، ولم تستطعِ الجبهاتُ التي فتحها أعداؤه ضدّه أن تنالَ منه، بل هُزِمت كلُّها أمامه.

ومن بعد استشهادِه أخذت حقيقتُه الناصعةُ تتجلّى وتتفتّح يوماً بعد يومٍ أكثرَ ممّا كانت عليه في أيّامِ حياتِه، ففي عالمِ اليوم، ليس في العالمِ الإسلاميّ وحده، بل في العالمِ كلّه، أناسٌ كثيرون لا يؤمنون بالإسلام، لكنّهم يؤمنون بعليّ بنِ أبي طالب (عليه السلام) كشخصيّةٍ تاريخيّةٍ لامعة، وهذا هو جلاءُ ذلك الجوهرِ الوهّاج، وكأنّ اللهَ يكافئُه على ما لحق به من ظلم.

فلا بدّ أن يكون لتلك المظلوميّةِ، وذلك الكبتِ والضغطِ والتعتيم، ولتلك الحقيقةِ الساطعةِ مع التُّهمِ العجيبةِ التي واجهها بالصبر، ثوابٌ عند الله، وثوابُها أنّك لا تجد في التاريخ شخصيّةً بهذه الدرجةِ من التألّق نالت هذا القدرَ من الإجماعِ والقبول.

ولعلّ من أفضلِ ما كُتب في حقّ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) كتبٌ ألّفها غيرُ مسلمين، ولا سيّما بعضُ الكتّابِ المسيحيّين الذين كتبوا عنه بوَلَهٍ وحبٍّ وإعجاب.

وقد نشأ هذا الحبُّ منذ اليومِ الأوّل بعد استشهادِه، رغم تكالبِ خصومِه على الإساءةِ إليه والانتقاصِ منه، ولا سيّما الفئةُ التي كانت تحكمُ الشام ومن دار في فلكِها، وممّن امتلأ غيظاً من سيفِه وعدلِه.

ونذكر مثالاً على ذلك: أنّ ابنَ عبدِ اللهِ بنِ عروةَ بنِ الزبير انتقص من أميرِ المؤمنين (عليه السلام) يوماً أمام أبيه عبدِ اللهِ بنِ عروةَ بنِ الزبير، وكان آلُ الزبير في أكثرِهم خصوماً لعليٍّ (عليه السلام)، باستثناءِ مصعبِ بنِ الزبير الذي عُرف بالشجاعةِ والكرم، فلمّا سمع عبدُ اللهِ ذلك الانتقاص قال كلمةً تنطوي على دلالةٍ عميقة: "والله يا بُنيّ، ما بنى الناسُ شيئاً قطُّ إلّا هدمه الدين، ولا بنى الدينُ شيئاً فاستطاعتِ الدنيا هدمَه". أي إنّهم يحاولون عبثاً هدمَ اسمِ أميرِ المؤمنين (عليه السلام) القائمِ على أساسِ الدينِ والإيمان. ثم قال: "ألم ترَ إلى عليٍّ كيف تُظهرُ بنو مروان من عيبِه وذمِّه؟ واللهِ لكأنّهم يأخذون بناصيتِه رفعاً إلى السماء. وأمّا ما يندبون به موتاهم من التأبين والمديح، فكأنّما يكشفون به عن الجيف".

ولعلّ هذه الكلمة قيلت بعد نحو ثلاثين سنةً من شهادةِ أميرِ المؤمنين (عليه السلام)، ومع ذلك بقي اسمه يعلو، وحقيقتُه تزدادُ إشراقاً، حتّى أضحى _رغم فداحةِ الظلمِ الذي نزل به_ هو المنتصرَ في حياتِه، والمنتصرَ في التاريخ، والمنتصرَ في ذاكرةِ الإنسانيّة.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

سرُّ حبِّ الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

عجيبٌ هو حبُّ الإمامِ عليٍّ (عليه السلام) الذي انتشر بين القريبِ منه والبعيدِ عنه.

حــبُّ المعتقدين من أهل الطاعة

أمّا حبُّــه ممّن تــولّاه فحدِّث ولا حرج؛ فهــو كان وما زال دافعــاً للتضحيــةِ بالأغلــى، فهــذا حجــرُ بــنُ عــديٍّ الكنــدي يُؤتى بــه وأصحابه من قبــل جنــدِ معاويــة إلى مــرجِ عــذراء، فيُحبســون بســبب حبِّهــم وولائهم لأميرِ المؤمنيــن (عليه الســلام). وكانوا يُصلّــون عامّةَ الليل، فلمّا كان الغــدُ قُدِّموا ليُقتلوا، فقــال لهــم حجــر: اتركوني أتوضّــأ وأصلّــي، فإنّــي ما توضّــأتُ إلّا صلّيــت، فتركوه فصلّــى، ثــم قــال: والله ما صلّيــتُ صــلاةً قــطُّ أخــفَّ منها، ولــولا أن تظنّــوا فيَّ جزعاً من الموت لاســتكثرتُ منها .

ثــم قال لهــم جندُ معاويــة: قد أُمرنا أن نعــرضَ عليكم البــراءةَ من علــيٍّ واللعنَ له، فإن فعلتــم تركناكم، وإن أبيتــم قتلناكم. فأبَــوا. فحُفرت لهم القبــور، وأُحضرت الأكفــان، وقُتل عددٌ مــن أصحاب حجــر. وحين وصل الأمــر إليــه قــال: لا تحلّــوا قيــودي؛ فإنّي ألقــى أنا ومعاويــة على هــذه المحجّة. ثــم قال للمأمــور بقتل ولــدِه: إن كنتَ مأمــوراً بقتله فقدِّمــه، فضُربت عنقُه. فقيــل له: تعجّلــتَ الثكل! فقــال: خفــتُ أن يرى ولدي هــولَ الســيف على عنقــي فيرجع عــن ولايــةِ عليٍّ (عليه الســلام).

حبُّ المعتقدين من أهل المعصية

وهــذا الشــاعرُ إســماعيلُ الحميــري، وقد بــدا على وجهه أثــرُ الذنوب ثم أشــرق بنــورِ التوبــة، فإذا به قبيــل وفاته يعبّر عــن حبِّه لعليٍّ (عليه الســلام) قائلاً:

كذب الزاعمون أنّ عليّاً
لن يُنجّي مُحبَّه من هناةِ
قد وربي دخلتُ جنّةَ عدنٍ
وعفا لي الإلهُ عن سيّئاتي
فأبشروا اليومَ أولياءَ عليٍّ
وتولَّوا عليّاً حتّى الممات
ثمّ من بعدِه تولَّوا بنيهِ
واحداً بعد واحدٍ بالصفاتِ

وذاك ســارقٌ يُمثَّــل بين يــدي أمير المؤمنيــن (عليه الســلام) معترفاً بالســرقة، فأراد الإمــام أن يدرأ عنه الحــدَّ، لكنّــه أصرَّ، فقطــع يــدَه. فحملها وســار بين النــاس، فســأله رجل: مــن قطع يــدك؟ قــال: قطعها ســيّدي ومــولاي أميرُ المؤمنيــن عليُّ بــنُ أبي طالب (عليــه الســلام). فقيل لــه: قطع يدك وتمدحــه؟! قال: وكيــف لا أفعــل وقد خالــط حبُّه لحمــي ودمي!

حبُّ من لم ينتسب إلى مدرسته

وها هــو الإمامُ النســائي، صاحــبُ ســنن النســائي، أحــدُ كتــب الصحــاح عند أهــل الســنّة، لمّــا رأى جهلَ بعضِ أهل الشــام بفضائــلِ عليٍّ (عليه الســلام) وتشــوّهَ الصــورةِ التي بثّهــا الأمويّون، أخــذ يحدّثهم بفضائله، فهُــدِّد وأُوذي، ولــم يتراجــع، حتّــى قضى فــي مســار حبِّــه لأميرِ المؤمنيــن (عليه الســلام).

حبُّ من لم ينتسب إلى دينه

وها هــو الشــاعرُ اللبنانيّ المســيحيّ بولس ســلامة ينشــد فــي أميــرِ المؤمنين (عليه الســلام):

لا تقل شيعةٌ هواةُ عليٍّ
إنّ في كلِّ منصفٍ شيعيّا
هو فخرُ التاريخ لا فخرُ شعبٍ
يدّعيه ويصطفيه وليّا
جلجل الحقُّ في المسيحيّ حتّى
عاد من فرط حبِّه علويّا

لماذا أحبَّه هؤلاء؟

قــد يُقــال: إنّ المســلمين أحبّــوا عليّاً (عليه الســلام) امتثالاً لدعوةِ القرآنِ والرســول (صلى الله عليه وآله)، كمــا في قولــه تعالى: ﴿قُــل لَّا أَسْــأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْــراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِــي الْقُرْبَى﴾، وما ورد فــي الأحاديث من الحثّ علــى حبِّــه وبيانِ فضــلِ ذلك، وهــذا بلا شــكّ عاملٌ مهمّ .

لكنّ التدقيق في معنى الحبّ يكشف سرّاً أعمق.

معنى الحبّ:

الحــبُّ ميلٌ مــن القلبِ نحــو كمــالٍ يــراه المُحبّ في المحبوب، فالإنســانُ مفطــورٌ على حــبِّ الكمال؛ يحبّ الجمالَ لأنّــه كمال، ويحبّ الصدقَ والوفاءَ والشــجاعةَ والعدلَ والكــرمَ؛ لأنّها كمالات. ومن هنــا ينجذب القلبُ _مــن حيث لا يشــعر_ إلــى الجميــلِ العادلِ الشــجاعِ الكريم.

فالإنســان لا يُحبُّ بمحض الإرادة، بــل ينجذب بفطرته إلى كمــالِ المحبوب.

سرُّ حبِّ عليٍّ (عليه السلام)

وعليــه، فإنّ مــا ورد عن النبيّ (صلــى الله عليه وآله) في حــبِّ علــيٍّ (عليه الســلام) ليــس مجــرّد تكليفٍ عاطفــيّ، بل إرشــادٌ إلــى كمالاتــه. ومن ذلــك قوله (صلــى الله عليه وآله): "مــن أراد أن ينظر إلى آدم في علمــه، وإلى نــوحٍ في تقواه، وإلــى إبراهيم في حلمه، وإلى موســى فــي هيبته، وإلى عيســى فــي عبادته، فلينظــر إلــى عليّ بنِ أبــي طالب".

إنّه حديثٌ يشــير إلــى اجتمــاع الكمالات فيــه: العلم، والحلــم، والهيبــة، والعبــادة، والزهــد، والعــدل، والشــجاعة.

وقد عبّــر ابنُ عبّاس عــن ذلك بقوله: لــو كانت بحارُ الدنيــا مداداً، وأشــجارُها أقلاماً، وأهلُهــا كتّاباً، فكتبوا مناقــبَ عليٍّ وفضائلَه ما بلغوا معشــارَ مــا آتاه الله.

كما أشار بولس سلامة إلى سرّ انجذابه إليه بقوله:

أنا من يعشقُ البطولةَ والإلهامَ
والعدلَ والخلقَ الرضيّا
فإذا لم يكن عليٌّ نبيّاً
فلقد كان خلقُه نبويّا
يا سماءُ اشهدي ويا أرضُ قرّي
واخشعي إنّي أُحبُّ عليّا

وهكــذا، فإنّ ســرَّ حــبِّ الإمامِ علــيٍّ (عليه الســلام) أنّــه تجســيدٌ للكمــالِ الإنســانيّ فــي أســمى صوره؛ فحيثما وُجــدت الفطرةُ الســليمةُ انجذبت إليه، ســواءٌ عند مســلمٍ أو غيرِ مســلم، عند مطيــعٍ أو عاصٍ؛ لأنّ القلــوبَ _بطبيعتهــا_ تهفو إلى الكمــالِ، وعليٌّ (عليه الســلام) كان من أتــمِّ صُوَرِه.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

وُلِدَ الإمامُ الحسنُ المجتبى (عليه السلام) في السنةِ الثالثةِ للهجرة، ليلةَ النِّصفِ من شهرِ رمضانَ المبارك، في المدينةِ المنوَّرة، ما بعث في نفسِ رسولِ الله محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) تباشيرَ الفرح، وقام من ساعتِه إلى بيتِ الصِّدّيقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونادى: يا أسماءُ، أينَ ولدي؟... فقدمته إلى جدِّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، فاستقبله والبشرى تلوح على وجهه، فأخذ ابنَه برفق، وضمه إليه، وراح يلثمه بعطفه وحنانه، ثم أذّن رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في أذنِه اليمنى، ثم أقام في اليسرى...

وجاء الإمام علي (عليه السلام) إلى فاطمة (عليها السلام) وسألها عن اسمِ المولود، فأجابته: ما كنتُ لأسبقَك، فأردف عليٌّ (عليه السلام) قائلاً: وما كنتُ لأسبقَ رسولَ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه).

فجاء الإمام علي (عليه السلام) إلى رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فسأله عن اسمِ المولود، فأجاب رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه): وما كنتُ لأسبقَ ربّي.

فنزل جبرائيل (عليه السلام) من السماءِ على رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) وقال له: "إنَّ الجليلَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لك: اسمُه حسنٌ"، فكان كذلك. ثم عقَّ عنه، وحلق رأسَه، وتصدَّق بزنةِ شعرِه فضةً، فكان وزنُه درهمين وشيئاً، وأمر فطُلِيَ رأسُه طيباً، وسُنَّت بذلك العقيقةُ والتصدُّقُ بوزنِ الشعر، وكنَّاه أبا محمد.

من مكارمِ أخلاقِه (عليه السلام)

فالإمامُ الحسنُ (عليه السلام) حاز على صفاتِ جدِّه رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في خَلقِه وخُلُقِه، وقد أورد الشيخُ المفيد (رحمه الله) في الإرشاد أنه: كان الحسنُ بنُ علي (عليهما السلام) يُشبه النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) من صدرِه إلى رأسِه، والحسينُ يُشبهه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) من صدرِه إلى رجليه.

وقال أيضاً: "كان الحسنُ (عليه السلام) أشبهَ الناسِ برسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) خَلقاً وخُلُقاً وهيئةً وهدياً وسؤدداً".

وقال رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) للحسن (عليه السلام) ذاتَ مرة: "أشبهتَ خَلقي وخُلُقي".

١. إن الله لا يحبُّ المتكبرين: روى المؤرخون عن تواضعِه وكرمِ أخلاقِه عشراتِ الروايات، فمن ذلك أنه اجتاز على جماعةٍ من الفقراء، وقد جلسوا على التراب يأكلون خبزاً كان معهم، فدعوه إلى مشاركتهم، فجلس معهم وقال: "إن الله لا يحبُّ المتكبرين".

ولمّا فرغوا من الأكل دعاهم إلى ضيافتِه، فأطعمهم وكساهم، وأغدق عليهم من عطائه. ومرّةً أخرى مرَّ على فقراءَ يأكلون، فدعوه إلى مشاركتهم، فنزل عن راحلته وأكل معهم، ثم حملهم إلى منزلِه، فأطعمهم وأعطاهم، وقال: "اليدُ لهم؛ لأنهم لم يجدوا غيرَ ما أطعموني، ونحن نجد ما أعطيناهم".

٢. الله أعلم حيث يضع رسالتَه: مرَّ به رجلٌ من أهل الشام ممن غذّاهم معاويةُ بالحقد والكراهية لعليّ وآلِ عليّ، فعجَّل للإمام الحسن (عليه السلام) بالسَّبِّ والشتم، والإمام ساكتٌ لا يتكلم، وهو يعلم بأن الشامي لا يعرف علياً وآلَ عليّ إلا من خلال الصورة التي كان معاويةُ بنُ هند يصوّرهم بها، وعندما انتهى الشامي من حديثه بما فيه من جفاءٍ وفظاظة، ابتسم له (عليه السلام) وتكلم معه بأسلوبٍ هادئٍ ينمُّ عن سماحةٍ وكرم، متجاهلاً كلَّ ما سمع، وقال: "أيها الشامي، أظنُّك غريباً، فلو أنك سألتَنا أعطيناك، ولو استرشدتَنا أرشدناك، وإن كنتَ جائعاً أطعمناك، وإن كنتَ محتاجاً أغنيناك، أو طريداً آويناك".

ومضى يتحدث إليه بهذا الأسلوب الذي يفيض بالعطف والرحمة، حتى ذهل الشامي، وسيطر عليه الحياء والخجل، وجعل يتململ بين يديه يطلب عفوه وصفحه، ويقول: "الله أعلم حيث يجعل رسالته".

سخاءٌ وكرمٌ

رأى (عليه السلام) غلاماً أسودَ يأكل من رغيفٍ لقمةً، ويطعم كلباً هناك لقمةً، فقال له: "ما حملك على هذا؟"، قال: "إني أستحيي منه أن آكل ولا أطعمه".

فقال له الحسن (عليه السلام): "لا تبرح مكانك حتى آتيك".

فذهب إلى سيده، فاشتراه، واشترى الحائطَ (البستان) الذي هو فيه، فأعتقه، وملَّكه الحائط.

وسأله رجلٌ أن يعطيه شيئاً، فقال له: "إن المسألة لا تصلح إلا في غُرمٍ فادحٍ، أو فقرٍ مُدقعٍ، أو حمالةٍ مُفظِعة".

فقال له: ما جئتُك إلا في إحداهنَّ. فأعطاه مائةَ دينارٍ. ثم اتجه الرجل إلى الحسين (عليه السلام)، فأعطاه تسعةً وتسعين ديناراً، وكره أن يساوي أخاه في العطاء.

ويروي المؤرخون عن سخائه أيضاً أن جماعةً من الأنصار كانوا يملكون بستاناً يتعايشون منه، فاحتاجوا إلى بيعِه، فاشتراه منهم بأربعمائة ألف، ثم أصابتهم ضائقةٌ بعد ذلك اضطرَّتهم إلى سؤال الناس، فردَّ عليهم البستان حتى لا يسألوا أحداً شيئاً.

١. أزهدُ الناس وأعبدُهم: كان أعبدَ الناس في زمانِه، وأزهدَهم، وأفضلَهم. وكان إذا حجَّ حجَّ ماشياً، وربما مشى حافياً. ولا يمرُّ في شيءٍ من أحوالِه إلا ذكر الله سبحانه. وكان أصدقَ الناس لهجةً، وأفصحَهم منطقاً. وكان إذا بلغ المسجد رفع رأسَه وقال: "إلهي، ضيفُك ببابك، يا محسنُ، قد أتاك المسيء، فتجاوز عن قبيحِ ما عندي بجميلِ ما عندك، يا كريم".

وكان إذا توضأ أو صلى ارتعدت فرائصُه، واصفرَّ لونُه من خشيةِ الله تعالى. وقاسم اللهَ تعالى مالَه ثلاثَ مرات، وأخرج من مالِه لله تعالى مرتين.

٢. أيُّنا يُحسن الوضوء: ففي الجانب الأخلاقي هناك قصةٌ جميلةٌ يتداولها أصحابُ السير والمؤرخون، وهي أن الحسنين (عليهما السلام) مرَّا على شيخٍ يتوضأ ولا يُحسن، فأخذا (عليهما السلام) في التنازع، وكانا صغيرين لم يتجاوزا العقدَ الأول من السنين، يقول كلٌّ واحدٍ منهما للآخر: أنتَ لا تُحسن الوضوء. فقالا: أيها الشيخ، كن حكماً بيننا، يتوضأ كلُّ واحدٍ منا. فتوضآ، ثم قالا: أيُّنا يُحسن؟ قال: كلاكما تُحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل _وهو يشير إلى نفسه_ هو الذي لم يكن يُحسن، وقد تعلَّم الآن منكما، وتاب على أيديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدكما.

السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

الإمامُ الحسنُ (عليه السلام)
مع جدِّه النبيِّ (صلى الله عليه وآله)

لقد نشأ أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليٍّ (عليه السلام) في أحضانِ جدِّه رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، وغذَّاه برسالتِه وتعاليمِ الإسلامِ وأخلاقِه ويُسرِه وسماحتِه، وظلَّ معه وفي رعايتِه إلى أن اختارَه اللهُ إليه، حتى أصبح مفطوراً على أخلاقِه وآدابِه وتعاليمِه.

فقد كان أشبهَ الناسِ برسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) خَلقاً وسؤدداً وهدياً، فعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: لم يكن أحدٌ أشبهَ برسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) من الحسنِ بنِ عليٍّ (عليه السلام).

وفي الروايةِ: أتت فاطمةُ بابنيها الحسنِ والحسينِ إلى رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في شكواه التي تُوفِّي فيها، فقالت: يا رسولَ الله، هذانِ ابناك، ورِّثهما شيئاً. فقال: "أمَّا الحسنُ فإنَّ له هديي وسؤددي، وأمَّا الحسينُ فإنَّ له جودي وشجاعتي".

وجاء عن أنسِ بنِ مالكٍ أنه قال: دخل الحسنُ على النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، فأردتُ أن أميطَه عنه، فقال: "ويحَك يا أنسُ! دع ابني وثمرةَ فؤادي، فإنَّ من آذى هذا آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله".

وكان الرسولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) يُقبِّلُ الإمامَ الحسنَ (عليه السلام) في فمه، ويُقبِّلُ الإمامَ الحسينَ (عليه السلام) في نحرِه، وكأنَّه يريدُ إثارةَ قضيَّةٍ مهمَّةٍ ترتبطُ بسببِ استشهادِهما (عليهما السلام)، وإعلاماً منه عن تعاطفِه معهما وتأييدِه لهما في مواقفِهما وقضاياهما.

لقد كان الإمامُ الحسنُ (عليه السلام) أحبَّ الناسِ إلى النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، بل لقد بلغ من حبِّه له ولأخيه أنه كان يقطعُ خطبتَه في المسجد، وينزلُ عن المنبر ليحضنهما.

والكلُّ يعلم أن الرسولَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) لم ينطلق في مواقفِه من منطلقِ الأهواءِ الشخصيَّة، والنزعاتِ والعواطفِ الذاتيَّة، وإنَّما كان يُنبِّه الأمَّةَ إلى عظمةِ هذين الإمامين ومقامِهما الرفيع.

وقد ورد عن النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في حقِّه وحقِّ أخيه الحسينِ (عليه السلام) الكثيرُ من الروايات التي تنصُّ على فضلِهما ومكانتِهما وإمامتِهما، ولهما معه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) الكثيرُ من المواقفِ المشهودةِ والمعروفةِ التي رواها الرواةُ والمؤرِّخون، ممَّا لا يسعُ المجالُ لذكرِها وتعدادِها.

ونكتفي هاهنا بذكرِ شيءٍ يسيرٍ منها:

فعن النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) أنه قال فيهما: "هما ريحانتايَ من الدنيا"، وأنه كان يقولُ لعليٍّ (عليه السلام): "سلامٌ عليك أبا الريحانتين، أُوصيك بريحانتيَّ من الدنيا خيراً".

وعن أنسِ بنِ مالكٍ أنه قال: سُئل رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه): أيُّ أهلِ بيتِك أحبُّ إليك؟ قال: "الحسنُ والحسينُ"، وكان يقولُ لفاطمة (سلامُ الله عليها): "ادعي ابنيَّ"، فيشمُّهما ويضمُّهما إليه.

وعنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) أنه كان يقولُ فيهما: "اللهمَّ إنِّي أُحبُّهما فأحِبَّهما، وأحبِبْ من يُحبُّهما".

وعنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه): "من أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبَّني".

وفي بعضِ الرواياتِ: "الحسنُ والحسينُ ابناي، من أحبَّهما أحبَّني، ومن أحبَّني أحبَّه الله، ومن أحبَّه الله أدخلَه الجنَّة، ومن أبغضَهما أبغضَني، ومن أبغضَني أبغضَه الله، ومن أبغضَه الله أدخلَه النار".

واجتمع أهلُ القبلةِ على أن النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قال: "الحسنُ والحسينُ إمامانِ قاما أو قعدا".

واجتمعوا أيضاً أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قال: "الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة".

وعنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في حقِّ الإمامِ الحسنِ (عليه السلام): "هو سيِّدُ شبابِ أهلِ الجنَّة، وحجَّةُ الله على الأمَّة، أمرُه أمري، وقولُه قولي، من تبِعَه فإنَّه منِّي، ومن عصاه فإنَّه ليس منِّي".

هذا بالإضافةِ إلى الحوادثِ الشهيرة التي كانت مناسبةً لنزولِ الآياتِ القرآنيَّة في فضلِ أهلِ البيت (عليهم السلام)، ممَّا رواه المسلمون جميعاً، ومنها:

آيةُ التطهير: حيث نزلت على النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في بيتِ أمِّ سلمة، فدعا النبيُّ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحسيناً، فجلَّلهم بالكساء، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

آيةُ المباهلة: ومناسبتُها أنَّه وفد بعضُ أساقفةِ نصارى نجران على النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) وناظروه في عيسى (عليه السلام)، فأقام عليهم الحجَّة فلم يقبلوا، ثم اتفقوا على المباهلة أمام الله، على أن يجعلوا لعنةَ الله الخالدة وعذابَه المعجَّل على الكاذبين.

ولقد سجَّل القرآنُ الكريم هذا الحادثَ العظيم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

فلمَّا رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم: إن باهلنا بقومِه باهلناه، فإنَّه ليس نبيّاً، وإن باهلنا بأهلِ بيتِه خاصَّةً لم نُباهله، فإنَّه لا يُقدِمُ إلى أهلِ بيتِه إلا وهو صادق. فخرج إليهم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ومعه عليٌّ وفاطمةُ والحسنان، فسألوا عنهم، فقيل لهم: هذا ابنُ عمِّه ووصيُّه وختنُه عليُّ بنُ أبي طالب، وهذه ابنتُه فاطمة، وهذانِ ابناه الحسنُ والحسين. فتفرَّقوا وقالوا لرسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه): نعطيك الرضا فاعفُنا من المباهلة. فصالحهم على الجزية وانصرفوا.

سورةُ)هل أتى(: روى الزمخشريُّ في «كشَّافِه» عن ابنِ عباسٍ (رضي الله عنه) أن الحسنَ والحسينَ مرضا، فعادهما رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) في ناسٍ معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرتَ على ولدِك. فنذر عليٌّ وفاطمةُ وفضَّةُ _جاريةٌ لهم_ إن برِئا ممَّا بهما أن يصوموا ثلاثةَ أيَّام. فشفيا، وما معهم شيء، فاستقرض عليٌّ من شمعونَ الخيبريِّ اليهوديِّ ثلاثةَ أصوعٍ من شعير، فطحنت فاطمةُ صاعاً، واختبزت خمسةَ أقراصٍ على عددِهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائلٌ فقال: السلامُ عليكم أهلَ بيتِ محمد، مسكينٌ من مساكينِ المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائدِ الجنَّة. فآثروه، وباتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً. فلمَّا أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيمٌ فآثروه، ووقف عليهم أسيرٌ في الثالثة ففعلوا مثلَ ذلك. فلمَّا أصبحوا أخذ عليٌّ (عليه السلام) بيدِ الحسنِ والحسين، وأقبلوا إلى رسولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، فلمَّا أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدَّة الجوع قال: "ما أشدَّ ما يسوؤني ما أرى بكم". وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمةَ في محرابِها قد التصق ظهرُها ببطنِها وغارت عيناها، فساءه ذلك. فنزل جبريل وقال: «خُذها يا محمد، هنَّأك الله في أهلِ بيتِك"، فأقرأه السورة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

وأين مثلُ

السيدة خديجة الكبرى (ع)

كانتِ السيدةُ خديجةُ (عليها السلام) تُدعى في الجاهليةِ الطاهرةَ.

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال: "إنَّ أولَ شيءٍ علمتُه من أمرِ رسولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) أني قدمتُ مكةَ في عمومةٍ لي، فأرشدونا إلى العباسِ بنِ عبدِ المطلب، فانتهينا إليه وهو جالسٌ إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجلٌ من بابِ الصفا حسنُ الوجه، معه مراهقٌ أو محتلمٌ تقفوه امرأةٌ قد سترت محاسنَها، حتى قصد نحوَ الحجرِ فاستلمه، ثم استلم الغلامُ، ثم استلمته المرأةُ، ثم طاف بالبيت سبعاً، والغلامُ والمرأةُ يطوفان معه، فقلنا: يا أبا الفضل، إنَّ هذا الدينَ لم نكن نعرفه فيكم، أَوَ شيءٌ حدث؟ قال: هذا ابنُ أخي محمدُ بنُ عبدِ الله، والغلامُ عليُّ بنُ أبي طالب، والمرأةُ امرأتُه خديجةُ بنتُ خويلد، ما على وجهِ الأرض أحدٌ يعبدُ الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة".

ورُوي عن محمدِ بنِ عبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ، عن أبيه، عن جدِّه قال: "(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يومَ الاثنين، وصلت خديجةُ آخرَ يومِ الاثنين".

كانتِ السيدةُ خديجةُ (عليها السلام) أولَ من آمن بالله ورسولِه، وصدّق محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فيما جاء به عن ربِّه، وآزرَه على أمره، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه من ردٍّ عليه وتكذيبٍ له إلا فرّج الله عنه بها؛ فقد كانت بحقٍّ بلسمَ جراحِه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه).

خديجةُ مثالُ الزوجةِ الصالحة

إنَّ رسولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) لم يتزوّج قبل البعثة غيرَ السيدةِ خديجةَ (عليها السلام)، ولا تزوّج عليها واحدة من نسائه حتى ماتت.

وكان يُظهر احترامَها، ويشهد بفضلِها، حتى رُوي أنه قال لعليٍّ (عليه السلام): "يا عليُّ، لكَ أشياءُ ليس لي مثلُها: إنَّ لك زوجةً مثلَ فاطمةَ وليس لي مثلُها، ولك ولدانِ من صلبِك و ليس لي مثلُهما من صلبي، ولك مثلُ خديجةَ أمِّ أهلِك وليس لي مثلُها حماةً، ولك صهرٌ مثلي، ولك أخٌ في النسب مثلُ جعفرٍ وليس لي مثلُه في النسب، ولك أمٌّ مثلُ فاطمةَ بنتِ أسدٍ الهاشميةِ المهاجرة، وليس لي مثلُها".

كانتِ السيدةُ خديجةُ امرأةً حازمةً شريفةً لبيبةً، مع ما أراد الله بها من كرامته، وكانت امرأةً تاجرةً ذاتَ شرفٍ ومال، فلما بلغها عن رسولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ما بلغها _من صدقِ حديثِه، وعظيمِ أمانتِه، وكرمِ أخلاقِه_ تعلّق قلبُها به .

خديجةُ مثالُ المرأةِ المجاهدة بذلت مالَها في سبيل نصرةِ الإسلام.

صبرت وتحملت الشدائدَ في شعبِ أبي طالب.

وعن عائشةَ قالت: "كان رسولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) إذا ذكر خديجةَ لم يسأم من ثناءٍ عليها واستغفارٍ لها.

فذكرها ذاتَ يوم، فحملتني الغيرةُ، فقلت: لقد عوّضك الله من كبيرةِ السن!

قالت: فرأيتُ رسولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) غضب غضباً شديداً، فسقط في يدي، فقلت: اللهم إنك إن أذهبتَ غضبَ رسولِك (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) لم أعد بذكرها بسوءٍ ما بقيت. قالت: فلما رأى رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ما لقيتُ قال: كيف قلتِ؟ والله لقد آمنتْ بي إذ كفر الناس، وآوتني إذ رفضني الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، ورُزقتُ منها حيث حُرمتموه". قالت: فغدا وراح عليَّ بها شهراً.

وتنقل أمُّ سلمةَ: لما ذكرنا خديجةَ بكى رسولُ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ثم قال:

"خديجةَ، وأين مثلُ خديجةَ؟ صدّقتني حين كذّبني الناس، ووازرتني على دينِ الله، وأعانتني عليه بمالِها، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمرني أن أُبشّرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ (الزمرد) لا صخبَ فيه ولا نصب".

وفاتُها (رضوانُ اللّه عليها)

كانت وفاةُ السيدةِ خديجةَ بنتِ خويلدٍ وأبي طالبٍ (رضوانُ الله عليهما) في عامٍ واحد، فتتابعت على رسولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) المصائبُ بموتهما؛ فقد كانت السيدةُ خديجةُ له وزيرةَ صدقٍ على الإسلام، وكان يسكن إليها.

وذكر أبو عبدِ اللهِ بنُ مندة في كتاب «المعرفة» أن وفاةَ خديجةَ كانت بعد موتِ أبي طالبٍ بثلاثةِ أيام. وزعم الواقديُّ أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وفي هذه السنة تُوفيت خديجةُ وأبو طالب، وبينهما خمسٌ وثلاثون ليلةً

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري
علي احمد الشريفي
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف
المحمول: 00964 /07807521573
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

فتح مكة..

إعلان رسمي لانتصار المسلمين

بعد نحو سنتين على صلح الحديبية، نقضت قريش الاتفاق عندما انضمت إلى حلفائها من قبيلة كنانة التي هاجمت خزاعة، حليفة المسلمين، مخالفةً بذلك الهدنة القائمة، فاستنصرت خزاعة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وأوفدت قريش أبا سفيان إلى المدينة لتأكيد العهد، لكنه رفض مقابلة النبي بعد نقض العهد.

قرر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه التوجه إلى مكة لمواجهة قريش، فاستنفر أصحابه وجهّز جيشاً من عشرة آلاف مقاتل من المهاجرين والأنصار والقبائل الحليفة. وخطط للتحرك سراً لمباغتة قريش، قائلاً: "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها".

حاول حاطب بن بلتعة إفشاء سر التحرك إلى قريش، فوضع الكتاب في شعر امرأة لتصل إلى مكة، لكن علي (عليه السلام) والزبير بن العوام قبضوا عليها في ذي الحليفة، وانتزع علي الكتاب بالقوة وأرجعه إلى المدينة.

وردّ الله عزَّ وجلَّ على هذه المناسبة بالآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءكُم مِّنَ الْحَقِّ...﴾

تحرك جيش المسلمين في العاشر من رمضان سنة ثمان للهجرة سراً حتى وصل مشارف مكة وطوَّقها، استخدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه الحرب النفسية بإشعال النيران على الجبال لإظهار كثرة الجيش وإثارة الرعب في قلوب قريش، ما دفعهم للاستسلام دون قتال.

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء للتجسس على الأخبار، وفوجئوا بالنيران تحيط بمكة، التقى العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان وأرشده للذهاب إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه)، فأعطاه الأمان وجرى اللقاء.

أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه من ينادي في الناس: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن دخل داره وأغلق بابه فهو آمن".

ثم دخل الرسول مكة مع جيشه فاتحاً من دون قتال، وتوجه إلى الكعبة، فاستلم الركن، وطاف بالبيت، ورمى الحصى على الأصنام قائلاً: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾، وأمر بإخراجها وكسرها.

فتح الكعبة وصلّى فيها، ثم أشرف على الناس وقال: "الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة أو دم أو ربّ في الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين، إلا سدانة الكعبة وسقاية الحج".

وسأل المكيين عن موقفهم، فأجابوا: "خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم"، فقال لهم الرسول: "إني أقول لكم ما قال يوسف لأخوته: لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، اذهبوا فأنتم الطلقاء".

أهم سمات غزوة الفتح:

- الإعداد الجيد للمعركة: بلغ عدد الجيش عشرة آلاف مقاتل مجهزين أحسن تجهيز.
- المحافظة على السرية التامة: لم يُعلن عن وجهة الجيش إلا عند الضرورة القصوى، لمباغتة العدو.
- استخدام الحرب النفسية: نشر الجيش على مساحة واسعة وأشعل النيران ليثير الرعب في قلوب المشركين.
- حكمة التصرف بعد النصر والتواضع: لم يظهر النبي أي غِل أو حقد، بل عفا عن أهل مكة وأظهر الرحمة والتواضع.

بهذا الفتح ضرب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) مثالاً خالداً في العفو والرحمة والحكمة، وإظهار القوة دون ظلم، وهو درس للأجيال في كل زمان ومكان.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 19 | العَدَد: 235 | شَهْر رمضان 1447هـ شباط _آذار 2026م

خصائص ليلة القدر في القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام

ليلــة القــدر من أعظــم نعم الله على الأمة الإســلامية، وهــي ليلة تفضيــل وخصائص لم يُخصّ بهــا غيرها من الليالــي، فقد أنــزل الله فيها القــرآن الكريم، وهي خير من ألف شــهر.

الذكر القرآني لليلة القدر

اختص الله ليلة القدر بسورة كاملة في القرآن الكريم وهي سورة القدر، جاء فيها:
﴿إِنَّــا أَنزَلْنَــاهُ فِــي لَيْلَةِ الْقَــدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَــا لَيْلَةُ الْقَــدْرِ * لَيْلَةُ الْقَــدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَــهْرٍ * تَنَــزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالــرُّوحُ فِيهَــا بِــإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَــلَامٌ هِــيَ حَتَّى مَطْلَــعِ الْفَجْرِ﴾
وذكرها الله أيضاً في سورة الدخان: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.

سبب التسمية بليلة القدر

- القدر بمعنى الشرف والعلو: كما تقول "فلان ذو قدر عظيم".
- تقدير ما يكون في السنة: حيث يُكتب فيها ما سيجري في العام من أحداث وأرزاق.
- فضــل العبــادة فيها: لأن العبــادة فيها ذات قــدر عظيم، كما ورد عــن النبي (صلى الله عليه وآلــه): "من قام ليلــة القــدر إيماناً واحتســاباً غفر له ما تقــدم من ذنبه".

فضائل ليلة القدر في القرآن الكريم

- ليلة أنزل فيها القرآن: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.
- ليلة مباركة: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾.
- كتابة الآجال والأرزاق: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.
- فضل العبادة: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.
- نزول الملائكة بالخير والبركة والرحمة: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾.
- ليلة سلامة وخلو من الشر، ووفرة الطاعات: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.
- فضائل ليلة القدر في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام).
- ليلــة القضــاء: قــال الإمام جعفر الصــادق (عليه الســلام): ليلة ١٩ رمضــان للتقديــر، و٢١ للقضاء، و٢٣ لإبــرام ما يكون في الســنة.
- سر بقاء القرآن الكريم: قال الإمام الصادق (عليه السلام): لو رفعت ليلة القدر لرفُع القرآن.
- ليلــة نــزول القــرآن: قــال الإمام الصــادق (عليه الســلام): نزل القــرآن في ليلة القــدر، والكتب الســماوية الأخــرى في ليالــي محددة مــن رمضان.
- مضاعفــة الأجــر علــى الأعمال الصالحــة: العمل الصالــح فيها خير من العمل في ألف شــهر ليــس فيها ليلة القدر.
- ليلــة كل مــا يُكتب فيهــا محتوم: كمــا ورد عن الإمام علي بن موســى الرضــا (عليه الســلام)، فالقدر يُكتب فيهــا لكل حيــاة أو موت، خير أو شــر، أو رزق.
- نــزول الملائكــة والــروح: كما ذكر الإمــام محمد الباقر (عليه الســلام)، حيــث تُكتب فيها أمور الســنة ويقدم منها ما يشــاء الله ويؤخر ما يشــاء.
- تقديــر ولايــة أهــل البيت: قال الإمــام علي بن أبــي طالب (عليه الســلام): قــدر فيها الله (عزَّ وجــلَّ) ولاية الأئمــة من ولــد علي إلى يــوم القيامة.

ليلــة القــدر ليلة مباركــة، عظيمــة القدر، ينــزل فيها القــرآن، وتكتــب فيهــا الأقــدار والأرزاق، وتكثر فيها الملائكــة، وتضاعــف الحســنات، وهي يوم إعــلان ولاية أهل البيت عليهم الســلام ومصير خلق الله إلى الســنة القادمــة، ممــا يجعلها أعظــم ليلة في العام لكل مســلم ومســلمة.

كلمة العدد | رئيس التحرير

القيم الكونيّة

ليســت القيــم شــعارات ترفع وقــت الحاجة، ولا كلمــات تقال في المناســبات؛ بل هي روح الحيــاة، والبوصلــة التي تحفظ الإنســان من الضيــاع وســط زحمــة المصالــح والأهواء، حيــث يفرض القــوي إرادته علــى الضعيف، ويظلم الإنســان أخاه الإنســان. ومن هنا يبرز ســؤال نســبيَّتها، ليدعونا إلــى الوقوف عند حقيقتهــا وأصلها.

إنَّ القيــم في جوهرها فطريَّــة كونيَّة، كالعدل، ورفــض الظلــم، والصــدق، وحفــظ الكرامة الإنســانيَّة؛ وهي ممَّا لا يختلــف عليه العقلاء، إلَّا من اختلَّــت فطرته التي أنعــم الله بها على الإنسان.

وفــي الوقت نفســه، فإنَّ القيــم تتجلَّى بصور نســبيَّة تطبيقيَّــة، كتفــاوت صور الكــرم، أو تنوُّع أســاليب الشــجاعة، إذ تختلف مظاهرها مــن مجتمــع إلى آخــر، ومن فرد إلــى آخر، مــع بقاء أصلهــا ثابتاً.

ولكــي نقــف على جوهــر القيــم وروحها، لا بدَّ مــن العــودة إلى كتــاب الســماء، القرآن الكريــم، الــذي يقــرِّر هــذه الحقيقــة ببداهة منطقيَّــة راســخة: ﴿فَوَقَــعَ الْحَــقُّ وَبَطَــلَ مَا كَانُــوا يَعْمَلُــونَ﴾، و﴿أَمَّــا الزَّبَدُ فَيَذْهَــبُ جُفَاءً وَأَمَّــا مَــا يَنْفَعُ النَّــاسَ فَيَمْكُثُ فِــي الْأَرْضِ﴾.

نعــم، تبــدأ القيــم مــن الفــرد؛ فــإذا التزم بالعــدل والرحمة والأمانة، انعكــس ذلك على المجتمــع، وإذا انحرف، انتشــر الفســاد. قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَــدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾، فالقيم ليســت قوانين مكتوبة فحســب، بل هي ضمير حــيّ، ورقابة داخليَّة تســبق كلّ رقابة خارجيَّــة، تنطلق من منظومة متكاملة تشــمل العقيدة، والفقــه، والأخلاق.

ثم يأتي المجتمــع بوصفه الحاضنة التي ترعى القيم وتحفظهــا؛ من خلال التربيــة والتعليم، والأعــراف، والقوانيــن، والمؤسَّســات، قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَــقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، ومن خلال ذلــك، تتجاوز القيم حــدود الوعظ الفــرديّ، لتتحــوَّل إلــى ثقافــة عامَّــة، تُبنى عليها هويَّــة الفرد والأســرة والمجتمع.

ومن هــذا الامتداد، يتشــكَّل النظام الإنســانيّ العــامّ، بوصفه الأفق الأوســع للقيــم؛ فإنْ قام على العــدل، حُفظــت الحقــوقُ، وإنْ انحرف نحو الاســتعلاء والظلم، أفســد فــي الأرض. قــال تعالــى: ﴿إِنَّ فِرْعَــوْنَ عَلَا فِــي الْأَرْضِ وَجَعَــلَ أَهْلَهَــا شِــيَعاً﴾، وحينَ تنحــرف الأمم عــن قيمها، تتخلَّــى عن واجباتهــا الأخلاقيَّة، وتُصاب بعمــى البصيــرة، فيبرز الاســتكبار بوصفــه انحرافــاً قيميّــاً، يظهــر فــي أنماط التعامل بين المجتمعــات. وحينَ يفقد المجتمع ميــزان القيم، يتحــوَّل إلى قوَّة غاشــمة، كما يتحــوَّل الفرد الظالــم إلى (فرعــون صغير)؛ وعليه، فإنَّ القيم ليســت فوضى ولا شعارات، بل هي حيــاة ونظام يبدأ مــن الفطرة، ويُهذَّب بالعقل في ظلِّ ســلطان الشــرع، لينعكس على الفرد والمجتمع والإنســانيَّة جمعاء. فالفوضى الحقيقيَّــة ليســت فــي القيم، بل في الإنســان حيــنَ يضع الأمــور في غيــر مواضعها.

وإذا أردنــا عالمــاً أكثر عدلاً، فعلينــا أن نعيد الاعتبــار للقيــم الفطريَّــة والشــرعيَّة، وأن نحوّلهــا من كلمات إلى ســلوك يومــيّ، ومن شــعارات إلى واقــع ملموس يبــدأ بالفعل قبل القــول، وما أجمــل أن نختم بمنظومــة القيم التــي قدَّمهــا الإمام علــيّ بن الحســين زين العابدين في (رســالة الحقــوق)، حيث يقول: (فأمَّــا حــقّ الله الأكبر عليــك، فــأن تعبُدَه لا تُشرِك به شــيئاً).